جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: العلوم الإنسانية والاجتماعية

التخصص: علم الاجتماع التربية

بعنوان:

العوامل المؤثرة على المشاركة الوالدية (الأم) في العملية التعليمية

(دراسة ميدانية على عينة من الأمهات الطور الابتدائي لمدينة منصورة ولاية برج بوعريريج)

من إعداد الطالبة:

- **هدروق حسينة**

تحت إشراف الأستاذة:

بلحشادي نصيرة

أعضاء لجنة المناقشة

شرغال فيروز	**دكتورة**	**رئيسا**
بلحشادي نصيرة	**أستاذة**	**مشرفا**
مفتاح نادية	**دكتورة**	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2024-2025

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي وفقني لإتمام هذا البحث المتواضع،

وأسأله أن يجعله خالصا لوجهه الكريم، وأن ينفع به.

أتوجه بجزيل الشكر والاحترام

الأستاذة المشرفة **(بلحشادي نصيرة)**، التي لم تبخل بتوجيهاته العلمية ونصائحها القيمة، كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى كافة أساتذتي في قسم علم الاجتماع التربية الذين ساهموا في تكوين العلم خلال السنوات الدراسية فلم يبخلوا علينا بتوجيهاتهم العلمية ودعمهم المتواصل و نصائحهم القيمة واسعة صدورهم وصبرهم في مرافقتنا خلال سنوات الدراسة.

الإهداء

إلى من شاركني الحلم... إلى رفيق دربي... إلى من تقاسم معي أتعابي...

إلى الذي كان معي في كل خطوة... وساندني بصبره... إلى من كان دعم وسند وملجأ أمان في لحظات التعب والقلق... إلى زوجي العزيزة **هدروق عبد الغاني**، أهديك ثمرة جهدي، ونسجتها من حلم طال انتظاره، فنجاحي هو ثمرة دعمك، وإصراري هو امتداد لصبرك.

وإلى أمي وأبي نبعا الحنان، اللذان غرسا في قلبي الطموح... وإلى أولادي رؤية ويويسف رياحين قلبي وقرة عيني وإلى كل من رافقني بكلمة... أو دعاء... أو ابتسامة، لكم جميعًا أهدي لكم هذه الثمرة وقلبي ممتن.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في مشاركة الأم في العملية التعليمية لأبنائها في الطور الابتدائي، من خلال التركيز على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية التي تسهم إما في تسهيل أو عرقلة هذا الدور، خاصة في ظل التحديات التي تواجه العلاقة بين الأسرة والمدرسة في المجتمع الجزائري.

ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، مع استخدام أداة وهي الاستبيان، من خلال توزيع (50) عينة قصدية من أمهات تلاميذ الطور الابتدائي ببلدية المنصورة ولاية برج بوعريريج باعتماد على **(نظام الحزم الإحصائي SPSS)**، قصد جمع البيانات حول مستوى مشاركة الأم في متابعة تعليم أبنائها، والمعوقات التي تحد من هذا الانخراط.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن مشاركة الأم في العملية التعليمية تتأثر بعدة عوامل، أبرزها المستوى التعليمي للأم، الوضعية الاجتماعية، الضغوط المنزلية، والدخل الأسري، حيث عكست النتائج وجود عوامل تساهم بشكل كبير في هذه المشاركة تم التوصل إلى أن مستوى التعليمي للام بالإضافة إلى قدرتها على التواصل مع المدرسة عاملان أساسيان في دعم هذه المشاركة أيضا بنسبة للأم وعدد الأبناء المتمدرسين لهما دور ملحوظ في تحديد مدى القدرة على أن تكون هذه المشاركة فعالة كما النتائج أن العوامل المعيقة الأكثر تأثيرًا تمثلت في تعدد الأدوار الأم، وضيق الوقت، وصعوبة المناهج، وغياب المساندة الأسرية، إضافة إلى ضعف المهارات الرقمية لدى عدد كبير من الأمهات، شعور الأم بالعجز أو الضغط والتوتر مما يضعف من جودة تفاعلها التربوي، حيث تبرز النتائج صحة الفرضيتين أن مشاركة الأم التعليمية تتحدد ضمن التوازن بين العوامل المساعدة والأخرى معيقة.

الكلمات المفتاحية: المشاركة الوالدية، الأم، العملية التعليمية، التعليم الابتدائي.

Abstract:

This study aimed to identify the factors influencing mothers' involvement in the educational process of their children at the primary level, by focusing on the social, economic, cultural, and educational dimensions that either facilitate or hinder this role—especially in light of the challenges facing the relationship between the family and the school in Algerian society.

To achieve this, the descriptive-analytical method was adopted, using a questionnaire as the main tool. A purposive sample of 50 mothers of primary school pupils in the municipality of Mansoura, Bordj Bou Arréridj province, was selected. Data were collected and analyzed using the Statistical Package for the Social Sciences (SPSS), in order to assess the level of maternal involvement in their children's education and to identify the barriers limiting this participation.

The study yielded several key findings, most notably that a mother's participation in the educational process is influenced by various factors, including her educational level, social status, household pressures, and family income. Results showed that both the mother's educational level and her ability to communicate with the school are essential elements supporting this involvement. Additionally, the number of school-aged children in the family plays a significant role in determining how effectively the mother can engage.

The most prominent obstacles identified were the multiplicity of the mother's roles, lack of time, difficulty of the curricula, lack of family support, and weak digital skills among many mothers. Furthermore, feelings of helplessness, stress, and tension negatively affect the quality of a mother's educational involvement. The findings support both study hypotheses, confirming that a mother's participation in education is shaped by a balance between facilitating and hindering factors.

Keywords: Parental involvement, mother, educational process, primary education.

قـائمــة المحـتـويـات

العنوان	الصفحة
الإهداء	–
شكر وعرفان	–
ملخص الدراسة	I
قائمة المحتويات	II–III
قائمة الجداول	IV–V
قائمة الأشكال	VI
قائمة الملاحق	VII
مقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
أولا: إشكالية الدراسة	9
ثانيا: فرضيات الدراسة	9
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	10
رابعا: أهمية الدراسة	10
خامسا: أهداف الدراسة	11
سادسا: تحديد مفاهيم الدراسة للدراسة	11
سابعا: الدراسات السابقة	12
ثامنا: المقاربة النظرية	19
الفصل الثاني الاطار النظري للمشاركة الوالدية (الام) في العملية التعليمية	
التمهيد	17
المبحث الأول: عموميات حول المشاركة الوالدية	18
المطلب الأول: مفهوم الأسرة وأهميتها	18
المطلب الثاني: الاطار المفاهيمي للمشاركة الوالدية (الأم)	21
المطلب الثالث: أشكال المشاركة الوالدية وأهميتها في العملية التعليمية	24
المبحث الثاني: العملية التعليمية وشراكة الأسرة والمدرسة في الطور الابتدائي في ضوء المقاربات النظرية	27
المطلب الأول: مفهوم العملية التعليمية وعناصرها	27
المطلب الثاني: العلاقة بين الأسرة والمدرسة في الطور الابتدائي	30
المطلب الثالث: النظريات المفسرة للمشاركة الوالدية	31

خلاصة	35
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة الميدانية	
المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية	37
المطلب الأول: تحديد مجتمع وعينة الدراسة	37
أولا: المنهج المتبع في الدراسة	37
ثانيا: الدراسة الاستطلاعية	37
ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة	37
رابعا: حدود الدراسة	38
المطلب الثاني: أدوات الدراسة وطرق جمع المعلومات	39
أولا: أداة الدراسة	39
ثانيا: أدوات جمع المعلومات	39
ثالثا: النموذج النظري للدراسة	40
المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	41
المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة وتحليلها	41
المحور الأول: البيانات الشخصية	41
المحور الثاني: العوامل المساعدة على مشاركة الأم في العملية التعليمية	47
المحور الثالث: العوامل المعيقة لمشاركة الأم في العملية التعليمية	55
المطلب الثاني: مناقشة الفرضيات	
أولا: الاستنتاجات الجزئية	62
ثانيا: الاستنتاج الكلي	63
الخاتمة	65
قائمة المراجع	69
الملاحق	74

قـائـمـة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	المقارنة بين دراستنا والرسائل الجامعية باللغة العربية	15
02	المقارنة بين دراستنا والمقالات العلمية باللغة العربية	17
03	المقارنة بين دراستنا والدراسات السابقة باللغة الأجنبية	19
04	عينة الدراسة	38
05	توزيع عينة الدراسة وفق متغير السن	41
06	يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي	42
07	يوضح توزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية	44
08	يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء المتمدرسين	44
09	يوضح توزيع العينة حسب المهنة	45
10	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضع المادي للأسرة	46
11	يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن	46
12	يوضح الوضع الاقتصادي (المادي) في متابعة الأم لدراسة أبناء	47
13	يوضح استخدام الأم لوسائل وسائل التكنولوجيا الحديثة في تعليم أبناءها	47
14	يوضح دعم والتشجيع من طرف العائلة عند متابعتها لتعليم ابنها	48
15	يوضح مستوى التعليمي للأم في تعليم ابنها	48
16	يوضح تواص مع المعلمة وإدارة المدرسة	49
17	يوضح التوفيق مسؤولية الام و بين تعليم الابن	49
18	رضا الأم عن متابعة تعليم أبنائها	50
19	مدى تخصيص الأم لوقت متابعة تعليم الابن	51
20	يوضح المستوى التعليمي للأم والقدرة على مساعدة أبناءها	51
21	يوضح العلاقة بين توافق مسؤوليات الأم مع تعليم الأبناء وبين مهنة الأم	53
22	يوضح العلاقة بين التواصل الأم مع المعلمات والمدرسة وبين عدد الأبناء المتمدرسين	54
23	يوضح صعوبة في فهم المناهج التعليمية	55

24	يوضح تناقض بين أسلوبك التعليمي و أسلوب المعلمة	56
25	يوضح ابرز العوائق التي تمنع الام من تعليم الابن	56
26	يوضح الوسائل المتوفرة لتوفير بيئة مناسبة للمذاكرة في المنزل	57
27	يوضح صعوبة في التركيز أثناء المذاكرة مع ابنك	58
28	يوضح ثقافة مجتمع تعيق المشاركة الأم في تعليم ابنها	58
29	يوضح العلاقة بين توفير بيئة مناسبة للدراسة وبين نوع السكن.	59
30	يوضح العلاقة بين مدى توفير الموارد التعليمية وبين الوضع المادي للأسرة	60

قائـمـة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	النموذج النظري للدراسة	40

02	دائرة نسبيبة توضح عينة الدراسة وفق متغير السن	42
03	دائرة نسبية تُمثل توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم.	43

قـائـمـة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	الاستبيان	74

مقدمة

تعتبر التربية والتعليم محركا أساسيا في بناء المجتمعات، وتطوير الحضارات، ورقي الأفراد، وهما عملية منظمة ومدروسة تقدم من طرف الأسرة والمدرسة، بهدف نقل المعارف والمهارات والقيم إلى الأفراد، وتمكينهم من التفاعل الإيجابي مع واقعهم، والتأقلم مع متغيراته، إذ تهدف التربية إلى تنمية الفرد من جميع الجوانب: الأخلاقية، والعقلية، والاجتماعية، والانفعالية، وهي عملية طويلة المدى تبدأ منذ الطفولة وتستمر مدى الحياة، بينما يعنى التعليم بنقل المعارف والمهارات بصورة منظمة، وبطرق منهجية مدروسة، عبر قنوات مؤسساتية رسمية يشرف عليها المعلمون والمختصون، ومن خلال التكامل والتفاعل بين التربية والتعليم، تتشكل شخصية الفرد ويعد لمواجهة تحديات الحياة، والتكيف مع متطلباتها، والمساهمة الفاعلة في نهضة أمته، وتقّم وطنه.

تعد التربية والتعليم أساسا جوهريا في بناء الفرد والمجتمع، فمن خلالهما تتشكل القيم الأساسية، وتكتسب المهارات الضرورية، وتُصقل القدرات الفردية، كما أنهما يشكلان المدخل الرئيسي للتنمية البشرية، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وتعزيز المشاركة المجتمعية، فالمنظومة التربوية في الجزائر تمثل الإطار المرجعي الذي تعتمد عليه الدولة لإعداد أجيال قادرة على الإسهام في التنمية الوطنية الشاملة، عبر اكتساب المعرفة، والتحكم في الأدوات العلمية، والانفتاح على التحولات التقنية والثقافية.

غير أن هذه المنظومة تواجه اليوم تحديات متزايدة، من بينها: تراجع المستوى التحصيلي لدى المتعلمين، ضعف المخرجات التكوينية، اختلال العلاقة بين المدرسة والمحيط، وعدم كفاية الوسائل البيداغوجية، وهو ما ألقى أدوارًا إضافية على الأسرة وخاصة الأم، التي أصبحت شريكة حقيقية في دعم المسار التعليمي للأبناء، سواء من خلال تعزيز المتابعة اليومية، أو المساهمة في تعويض بعض النقائص التي تعاني منها المدرسة، نتيجة تغير أدوارها أو محدودية إمكانياتها.

ويعود ذلك إلى ما شهدته المنظومة التربوية الجزائرية من تحولات كبيرة بين الماضي والحاضر، فقد كانت المدرسة في السابق تلعب دورًا محوريًا، وكانت تقوم بالتنشئة الاجتماعية والتعليمية للطفل بشكل شبه كامل، من خلال اعتمادها على المعلم كمصدر أساسي للمعرفة، وبرامج تعليمية تقليدية، وأدوار محددة لكل طرف. أما اليوم، فقد تغيرت هذه المعادلة بفعل التطورات التكنولوجية، والتحولات الاجتماعية، والضغوط الاقتصادية، مما أدى إلى بروز تحديات جديدة تتمثل في: ضعف مستوى التحصيل الدراسي، وكثافة البرامج، وتراجع جودة الأداء التربوي.

أمام هذا الواقع أصبح تدخل الأسرة وعلى رأسها الأم، أمرا لا غنى عنه، فهي الأقرب إلى الطفل، والأكثر معرفة باحتياجاته، والأقدر على دعمه نفسيًا وتعليميا، وتتمثل مساهمتها أساسا في المتابعة اليومية، المراجعة،

التواصل مع المعلمين، وتوفير بيئة منزلية محفزة على الدراسة، فالأم اليوم لم تعد فقط مسؤولة عن الجوانب الأسرية، بل أصبحت طرفًا فاعلًا في العملية التربوية، وتكاد تكون عنصرًا مكملًا للمؤسسة التعليمية، خاصة في ظل التحديات الراهنة التي تواجه المدرسة الجزائرية.

ومن خلال ذلك تم تقسيم الدراسة إلى عدة فصول رئيسية على النحو التالي:

- **الفصل الأول:** يتناول الإطار العام للدراسة، بما يشمل الإشكالية، الفرضيات، أهمية وأهداف الدراسة، تحديد المفاهيم الأساسية، واستعراض الدراسات السابقة.

- **الفصل الثاني:** يعالج الإطار النظري للدراسة المتعلق بالمشاركة الوالدية (الأم) في العملية التعليمية، من خلال التطرق إلى مفهوم الأسرة وأهميتها، والاطار المفاهيمي للمشاركة الوالدية (الأم) وأيضا أشكال المشاركة الوالدية وأهميتها في العملية التعليمية، ومفهوم العملية التعليمية وعناصرها، وأيضا العلاقة بين الأسرة والطور الابتدائي، والأطر النظرية المفسرة للمشاركة الوالدية.

- **الفصل الثالث:** تناول الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية، من خلال تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، ثم عرض أدوات جمع البيانات (الاستبيان) وطرق جمع المعلومات، بالإضافة إلى توضيح الأساليب الإحصائية المعتمدة في تحليل البيانات، وخصص لعرض نتائج الدراسة ومناقشتها، حيث تضمن تحليل البيانات الشخصية للمبحوثات، ثم مناقشة نتائج المتغيرات المستقلة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ليختتم بإجراء اختبار الفرضيات التي تمّ وضعها في الإطار المنهجي، ومقارنتها بالنتائج المتحصّل عليها ميدانيا.

الفصل الأول:

الإطار المنهجي للدراسة

أولا: إشكالية الدراسة:

تعتبر الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع وتعد من أهم مؤسساته فهي المكان الاول الذي يبني عليها الطفل شخصيته سواء من الناحية الاجتماعية أو النفسية إلى أن يتمكن من الاعتماد على نفسه ويكون مؤهلا للقيام بأدواره وتحمل مسؤولياته بمفرده ومن أهم أدوار الأسرة هو جعل الأفراد قادرين على التقدم بمجتمعاتهم وتحقيق النهضة والرقي والانتاج وانشاء الحضارات التي تستمر لجميع الأجيال القادمة.

إن الأسرة تلعب دورا محوري في تنشئه الأبناء حيث هناك تعاون بين الأسرة والمدرسة مما يساعد ويسهم في نجاح الأبناء إذ تعتبر المشاركة الوالدية في العملية التعليمية من العوامل الحاسمة في تحسين جوده التعليم وتعزيز التحصيل الدراسي والمساري التعليمي والتربوي لأبنائها فقد أثبتت العديد من الدراسات التربوية والاجتماعية إن انخراط الأم في تعليم أبنائها يسهم بشكل كبير في تحسين مستواهم والدراسي وتعزيز دافعياتهم وبناء علاقه تعاون مثمرة بين البيت والمدرسة لأن هذا الانخراط غير متساوي بين جميع الأمهات حيث تختلف مستويات المشاركة تبعا لجملة من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية فقد تكون بعض الظروف والعوامل محفزه ومشجعة على المشاركة الفعالة في حين تمثل ظروف أخرى عائق يحول دون مساهمه الأم في العملية التعليمية سواء من خلال المتابعة الدراسية في المنزل أو التواصل مع المؤسسة التربوية والمشاركة في نشطتها وانطلاقا من هذه الاعتبارات تبرز الحاجه إلى دراسة معمقه للعوامل التي تؤثر على مشاركه الأم في تعليم أطفالها وذلك من خلال طرح الإشكالية التالية:

ما هي العوامل التي تؤثر على مشاركه الام في العمليه التعليميه لأبنائها في الطور الابتدائي ؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

– ما هي العوامل المساعده في تحسين مشاركه الام في العمليه التعليميه لأبنائها في المرحله الابتدائيه؟

– ما هي العوائق التي تمنع الام من المشاركه في العملية التعليميه لأبنائها في المرحله الابتدائيه؟

– إلى أي مدى تؤثر العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية على قدره الام في الانخراط في العمليه التعليميه؟

ثانيا: فرضيات الدراسة

للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

– هناك عوامل مساعدة تسهم في تحسين مشاركة الام في العملية التعليمية منها ما يتعلق بالظروف الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية لآم.

– هناك عوامل تعيق مشاركة الام على المشاركة في العملية التعليمية فمنها ما يتعلق بالمنهاج واختلافا الاساليب التعليمية وكذلك تعدد ادوار الام والضغوط الاجتماعية التي تعاني منها.

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع

هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي نوجزها فيما يلي:

الأسباب الذاتية:

- الرغبة الذاتية والميل للبحث في الموضوع كوني من فئة الأمهات اللواتي يشركن في تعليم أبنائهنّ.
- من خلال الاحتكاك بالواقع التربوي فقد لاحظت بعض الأمهات يشاركن في تعليم أبنائهن أكثر من غيرهنّ فرغبت في معرفة الأسباب الكامنة والخفية.
- كون هذا الموضوع من ضمن تخصصي.
- اثراء البحث العلمي والمعرفي.

الأسباب الموضوعية:

- الصعوبات التي تواجهها الأمهات أثناء المشاركة في تعليم ومتابعة أبنائهن بسبب تغيير ظروف الحياة.
- ضعف الدعم والتعاون من طرف البيئة المحيطة بالأم وأيضا بين المدرسة والأسرة.
- رغبة الأمهات في تعليم أبناء هن من أجل تحقيق النجاح والتفوق المدرسي
- قلة الدراسات في بلادنا كون مشاركة الأم في العملية التعليمية عملية حديثة.
- صعوبة المناهج وكثافة البرامج التعليمية اجبرت الام في الانخراط في العملية التعليمية

رابعا: أهمية الدراسة

تبرز هذه الدراسة أهمية كبيرة من خلال تركيزها على أحد العناصر الجوهرية في دعم العملية التعليمية، والمتمثل في مشاركة الأم في العملية التعليمية المرحلة الابتدائية التي تمثل الركيزة الأساسية في تكوين شخصية المتعلم وتوجيه مساره الدراسي، وتتمثل أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

- توضيح الدور الحقيقي للأم في تعزيز متابعة الأبناء دراسيا، خارج الإطار الرسمي للمدرسة.
- المساهمة في الكشف عن العقبات الواقعية التي تحد من فعالية مشاركة الأم.
- إبراز العلاقة بين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ومستوى تفاعل الأم مع المسار التعليمي لأبنائها.
- لفت انتباه التربويين وصنّاع القرار إلى ضرورة إعادة النظر في طبيعة العلاقة بين المدرسة والأسرة، واعتماد مقاربات شراكة أكثر واقعية.
- إثراء الإنتاج العلمي حول قضايا التربية الأسرية، من خلال دراسة ميدانية قائمة على معطيات واقعية من البيئة المحلية (بلدية منصورة لولاية برج بوعريريج).

خامسا: أهداف الدراسة:

هدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة مشاركة الأمهات في تعليم أبنائهن في الطور الابتدائي، من خلال التركيز على الجوانب التالية:

- الكشف عن أبرز العوامل المؤثرة التي تساعد أو تعيق انخراط الأم في مرافقة أبنائها دراسيا، سواء كانت شخصية، أسرية، اجتماعية أو مؤسساتية.
- تحليل مستوى مشاركة الأم في مختلف أبعاد العملية التعليمية: كالمراجعة المنزلية، حضور الاجتماعات المدرسية، والتواصل مع المعلمين.
- ابراز العلاقة بين بعض الخصائص الديموغرافية للأم مثل: المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، الدخل) ومستوى مشاركتها التعليمية.
- ابراز الوعي الأسري ومكانة الأم في الأسرة بين قدراتها على دعم تعليم أبناءها في المجتمع الجزائري.
- اقتراح توصيات عملية لتحسين الشراكة بين الأسرة والمدرسة، انطلاقًا من نتائج ميدانية واقعية.

سادسا: تحديد المفاهيم الأساسية

1- الأسرة

- **لغة:** لْأَسْرَة: كلمة أصلها الاسم (أَسْرٌ) في صورة مفرد مذكر وجذرها (ءسر) وجذعها (ءسر) وتحليلها (ال + أسر + ة)

الأُسْرة: الدِّرع الحصينة.

والأُسْرة: أَهل الرّجُل وعشيرته.

والأُسْرة: الجماعة يربطها أَمْر مُشْتَرَك. والجمع : أُسَر.[1]

- **اصطلاحا:** الوحدة الوظيفية المكونة من الزوج والزوجة والأبناء المرتبطة برابط الدم وأهدافه مشتركة [2].

- **إجرائيا:** نقصد بالأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأساسية التي تتكون من أفراد تجمعهم رابطة الزواج والقرابة (الدم)، ويعيشون في إطار من التفاعل اليومي المستمر، ويتشاركون في أداء وظائف اجتماعية مثل التنشئة الاجتماعية، الرعاية، الدعم النفسي والمادي، والتوجيه التربوي للأطفال، فهي البيئة الأولى التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد وسلوكه واتجاهاته، خاصة في مراحل الطفولة والنمو.

---

[1] المعجم الوسيط، **قاموس عربي عربي**، عبر الرابط: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ تم الإطلاع عيه 2025/06/23 على الساعة 10:00.

[2] منير مرسي سرحان، **في اجتماعيات التربية**، د ط، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1981، ص179.

2- المشاركة الوالدية

- **لغة:** المشاركة لغة من الفعل (شارك) بمعنى أدخل، ويقال أشركه في الأمر أي أدخله فيه وشاركه أي كان شريكه.[1]

- **اصطلاحا:** هي عملية مشاركة إيجابية وتبادلية ومستمرة ومتطورة بين أسرة الطفل سواء الوالدين، أومن يلي أمر الطفل وبين المعلمين في المدرسة هدفها المساهمة في تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للطفل[2] .

- **إجرائيا:** يقصد بالمشاركة الوالدية في هذا السياق مجمل الأدوار والممارسات التي تقوم بها الأم في مساندة أبنائها تربويًا وتعليميًا، سواء داخل البيت أو من خلال التعاون مع المدرسة، بما يسهم في دعم التحصيل الدراسي والتكيف المدرسي للطفل.

3- العملية التعليمية

- **لغة:** التعليمية كما تعني فلنتعلم، أي يعلم بعضنا البعض، أو اتعلم منك واعلمك " هي فرع من فروع التربية موضوعها التخطيط للوضعية البيداغوجية وكيفية مراقبتها وتعديلها عند الضرورة.[3]

- **اصطلاحا:** مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تحدث داخل الصف الدراسي أو الفصل الدراسي وذلك بهدف إكساب طلاب مهارات علمية أو معارف نظرية أو اتجاهات إيجابية أو مهارة عملية وذلك ضمن نظام معرفي مبني على مدخلات ومعالجات ثم مخرجات فالمدخلات هم المتعلمين والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقات بينها وربطها بالمعلومات السابقة أما المخرجات فتمثل في تخريج طلبة أكفاء متعلمين.[4]

- **إجرائيا:** يقصد بها التفاعل المنظم بين المعلم والمتعلم ضمن بيئة تربوية هادفة، يهدف إلى تنمية المعارف والمهارات والقيم، وبناء شخصية المتعلم بشكل متكامل يساعده على التكيف والمشاركة الفاعلة في محيطه المدرسي والاجتماعي.

سابعا: الدراسات السابقة

بعد تطرقنا لأهم الجوانب النظرية التي تناولت موضوع المشاركة الوالدية الأم في العملية التعليمية للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، وبيان مفاهيمها وأهميتها والعوامل المؤثرة فيها، ارتأينا في هذا المبحث استعراض

---

[1] مجمع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، طبعة الشرعية، معتمد من مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2001، ص341.

[2] هدى شفاقة العنزي، **واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بدولة الكويت**، مجلة العلوم التربوية، كلية الآداب والعلوم، دار النشر جامعة قطر، العدد 16، 2020، ص140.

[3] منصوري عبد الحق، **وحدة اللغة العربية**، ط1، التعليمية العامة وعلم النفس، وزارة التربية، الجزائر، 1999، ص2.

[4] عبد العظيم أحلام والعمري محمد رنا، **تعزيز دور المشاركة الوالدية في العملية التعليمية في رياض الأطفال وذلك في ضوء رؤية المملكة السعودية دراسة ميدانية**، مجلة الدراسات الطفولة، المجلد 83، العدد22، المملكة العربية السعودية، 2019، ص19.

أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة، سواء على المستوى الوطني أو الدولي، والتي أسهمت في بناء رصيد علمي معتبر في هذا المجال، تم التطرق في هذا المبحث لبعض الدراسات التي تناولت موضوع المذكرة أو كانت لها علاقة به، إضافة إلى محاولة إجراء مقارنة بين هاته الدراسات والدراسة التي قمنا بها من حيث أوجه التشابه والاختلاف في ما بينها وكيفية الاستفادة منها.

1- الرسائل الجامعية باللغة العربية

أ- دراسة فريال طيار وأمينة السعدية شيحي

بعنوان: "**أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط**"، مذكرة ماستر غير منشورة، تخصص علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، السنة الجامعية 2023 .

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي، مستندة إلى عينة قصدية قوامها (40) تلميذًا وتلميذة من متوسطة "أبو بكر مصطفى بن رحمون"، مستوى الرابعة متوسط، واستُخدم في جمع البيانات مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد سليمة حمودة، بعد التأكد من صدقه وثباته، فيما تم تحليل البيانات إحصائيًا باستخدام معامل الارتباط بيرسون لاختبار طبيعة العلاقة بين متغيرات الدراسة.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية والتفوق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، مما يشير إلى أن نمط المعاملة داخل الأسرة – كما تم قياسه – لا يشكّل عاملاً حاسمًا في تحديد مستوى التفوق الأكاديمي لدى هذه الفئة العمرية، على الأقل ضمن السياق المحدد لعينة الدراسة.

علاقة الدراسة بدراستنا: تتناول هذه الدراسة أساليب المعاملة الوالدية وتأثيرها على التفوق الدراسي، وهو ما يتقاطع مع محور دراستنا في كونها تبحث في أحد الأبعاد الأساسية للمشاركة الوالدية، والمتمثل في أساليب المعاملة الوالدية، وتأثيرها على التحصيل الدراسي، ورغم أن نتائجها لم تُثبت وجود علاقة إحصائية قوية، فإنها تبقى ذات أهمية مقارنة، حيث تبرز تباين النتائج بين الدراسات المختلفة، مما يعزز من أهمية البحث الحالي في التعمق في المتغيرات المؤثرة على المشاركة الوالدية، خصوصًا في المراحل التعليمية الأولى، واختبار مدى تأثيرها الفعلي على تعلم الأبناء.

ب- دراسة أميرة جغروري

بعنوان" **دور المتابعة الوالدية في تحسين التحصيل الدراسي للأبناء**"، مذكرة ماستر، تخصص علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، السنة الدراسية 2017.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور المتابعة الأبوية في دعم التحصيل الدراسي للأبناء، من خلال رصد مدى تأثير تحفيز الوالدين وتواصلهم مع المدرسة، وخاصة مع المعلمين، على أداء التلاميذ الدراسي. وقد انطلقت الباحثة من فرضية مفادها أن للمشاركة الفعالة للوالدين أثرًا مباشرًا على تطور مستوى التحصيل، خاصة في مراحل التعليم الأساسي، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج **الوصفي التحليلي**، نظرًا لملاءمته لدراسة الظواهر التربوية والاجتماعية، كما استعانت بمجموعة من الأدوات المنهجية لجمع البيانات، أبرزها الاستبيان الذي وُزّع على عينة من أولياء التلاميذ والمعلمين، بهدف استقصاء آرائهم حول طبيعة العلاقة بين المتابعة الوالدية والتحصيل الدراسي.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- أثبتت الدراسة وجود علاقة طردية بين تحفيز الوالدين والمتابعة المستمرة لأبنائهم من جهة، ومستوى التحصيل الدراسي من جهة أخرى.
- بيّنت النتائج أن تواصل الوالدين مع المعلمين يُعد عاملًا مساعدًا في معالجة الصعوبات التعليمية، ويسهم في تحسين الأداء العام للتلميذ.
- كما أكدت الدراسة أن الأطفال الذين يحظون بدعم ومتابعة منزلية منتظمة يكونون أكثر انتظامًا في الدراسة وأكثر قدرة على التكيف مع متطلبات التحصيل العلمي.

علاقة الدراسة بدراستنا : تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في التركيز على دور المتابعة الوالدية (كشكل من أشكال المشاركة الوالدية) في تحسين التحصيل الدراسي للأبناء في المرحلة الابتدائية، مما يجعلها مرجعًا مباشرًا ومهمًا لدراستنا.

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استفدنا من هذه الدراسات.

الجدول رقم 01: المقارنة بين دراستنا والرسائل الجامعية باللغة العربية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
فريال طيار وأمينة السعدية شيحي (2023)	تناولت تأثير أساليب المعاملة الوالدية على التحصيل الدراسي، وهو أحد أبعاد المشاركة الوالدية	ركزت على مرحلة التعليم المتوسط (السنة الرابعة)، بينما دراستنا تركز على التعليم الابتدائي (السنة الثالثة)	استخدمت الدراسة في بناء الإطار النظري حول العلاقة بين نمط المعاملة داخل الأسرة والتحصيل الدراسي، وساعدت في المقارنة بين الفئات العمرية المختلفة.
أميرة جغروري (2017)	تناولت دور المتابعة الوالدية كأحد أشكال المشاركة الوالدية وتأثيرها على التحصيل الدراسي	ركزت الدراسة على التحفيز والمتابعة بشكل عام، دون تخصيص لدور الأم	دعّمت الدراسة فرضية وجود علاقة بين المتابعة الأسرية والتحصيل الدراسي، وبيّنت أهمية التواصل بين المدرسة والأسرة.

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الدراسات المشار إليها.ذ

2- المجالات والمقالات العلمية باللغة العربية

أ- دراسة نجية مامش

بعنوان" **المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وعلاقتها بالأداء الدراسي للطفل**" ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد7، العدد2، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، السنة 2022.

هدفت هذه الدراسة إلى :الكشف عن واقع ممارسة المشاركة الوالدية في العملية التعليمية بالمدرسة الابتدائية، وتحديد العلاقة بين مستوى هذه المشاركة والأداء الدراسي للطفل، بالإضافة إلى علاقتها بالخلفية الاقتصادية للأسرة والمستوى التعليمي للأب، كما هدفت إلى تحديد العلاقة بين أبعاد المشاركة الوالدية (مساعدة الطفل في استيعاب الدروس، مشاركة الوالدين في النشاطات المدرسية، والتواصل مع المعلمين) والأداء الدراسي للطفل، وقد اعتمدت الباحثة على **المنهج الوصفي التحليلي**، واستعانت بأداة الاستبيان التي وُزعت على عينة من أولياء التلاميذ ومعلمي المرحلة الابتدائية، لتحليل البيانات وكشف طبيعة العلاقة بين المتغيرات المعنية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- مستوى المشاركة الوالدية كان مرتفعًا في عينة الدراسة.
- توجد علاقة بين مستوى ممارسة المشاركة الوالدية في العملية التعليمية والخلفية الاقتصادية للأسرة، حيث يزيد مستوى المشاركة بارتفاع مستوى دخل الأسرة والعكس.
- يزيد مستوى المشاركة الوالدية بارتفاع المستوى التعليمي للأب.

- توجد علاقة بين أبعاد المشاركة الوالدية (مساعدة الطفل في استيعاب الدروس، مشاركة الوالدين في النشاطات المدرسية، والتواصل مع المعلمين) والأداء الدراسي للطفل (المعدل السنوي، الحصول على تقديرات، وتعرض التلميذ لإعادة السنة).

علاقة الدراسة بموضوع دراستنا: تتشابه هذه الدراسة مع دراستنا في التركيز على المشاركة الوالدية في العملية التعليمية بالمرحلة الابتدائية، وتحديد العوامل المؤثرة عليها، وخاصة الجانب الاقتصادي ومستوى تعليم الوالدين. كما أنها تتناول تأثير هذه المشاركة على الأداء الدراسي للطفل، مما يوفر إطارا مقارنا ويدعم أهمية دراستنا.

ب- دراسة المصيلحي محمد وآخرون

بعنوان"" **الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت لتحقيق الفاعلية التعليمية – دراسة تحليلية"**، مجلة كلية التربية، العدد 175، الجزء 2، جامعة الأزهر مصر، أكتوبر 2017،

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أدوار ومهام الأسرة في التنشئة الاجتماعية ودورها في دعم العملية التعليمية، مع التركيز على أهمية الشراكة التفاعلية بين الأسرة والمدرسة، من حيث أشكالها وأساليبها، والمعوّقات التي تعترضها، بالإضافة إلى تقديم مقترحات عملية لتفعيل دور الأسرة في دعم التعليم في المرحلة الابتدائية . وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي، مستعينة بأدوات منهجية متعددة لجمع البيانات، مكنتها من التوصل إلى تحليل معمق للعلاقات القائمة بين الأسرة والمؤسسة المدرسية.

وقد خلصت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: تحديد أنواع متعددة للمشاركة الوالدية تشمل:

- المشاركة المنزلية.
- التواصل بين الأسرة والمدرسة.
- المشاركة التطوعية.
- المشاركة في اتخاذ القرار.
- والمشاركة في تنمية المجتمع المدرسي.
- كما أكدت على أهمية هذه الشراكة في تحقيق الفاعلية التعليمية.

علاقة الدراسة بدراستنا: شكل هذه الدراسة مرجعًا أساسيًا لدراستنا، لما توفره من تصنيف دقيق لأشكال المشاركة الوالدية وأهميتها في المرحلة الابتدائية، كما تسلط الضوء على العوامل الداعمة والمعيقة لهذه الشراكة، مما يغني الإطار النظري للبحث، ويمنحنا أدوات للمقارنة والتطبيق العملي في سياق دراستنا، التي تركز على مشاركة الأم كفاعل رئيسي في دعم التعليم الابتدائي.

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استفدنا من هذه الدراسات.

الجدول رقم02: المقارنة بين دراستنا للمجلات والمقالات العلمية باللغة العربية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
نجية مامش، 2022	تركز على المشاركة الوالدية في التعليم الابتدائي والعوامل المؤثرة عليها	دمجت البعد الاقتصادي والتعليمي للأسرة بشكل واضح في تحليل الأداء الدراسي	تدعم الفرضيات حول تأثير الخلفية الأسرية على المشاركة والأداء الدراسي للطفل
محمد المصيلحي محمد وآخرون، 2017	ركزت على مفهوم الشراكة بين الأسرة والمدرسة في التعليم الأساسي	اعتمدت على تحليل السياسات التربوية في دولة الكويت	قدمت تصنيفا مفيدا لأنواع المشاركة الوالدية يمكن توظيفه كإطار نظري للدراسة

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الدراسات المشار إليها.

3- الدراسات السابقة باللغة الأجنبية

أ- دراسة يونامي ليم(Yangmi Lim)

العنوان: Maternal Involvement in Education, Bicultural Acceptance, and School Adjustment: An Autoregressive Cross-Lagged Modeling Study among Adolescents from Multicultural Families; Behavioral Sciences Journal (MDPI), Volume 14, Issue 5, Article N° 368, 2024.

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين **مشاركة الأم في التعليم**، و**القبول بالهوية الثقافية المزدوجة**، و**التكيف المدرسي** لدى المراهقين من عائلات متعددة الثقافات في كوريا. كما سعت إلى فحص الأثر الزمني والتبادلي (bidirectional) بين القبول الثقافي والتكيف المدرسي على مدار ثلاث سنوات من المرحلة الإعدادية ، قد اعتمدت الباحثة على المنهج الطولي الكمي باستخدام نموذج "الانحدار الذاتي المتقاطع المتأخر" (Autoregressive Cross-Lagged Model - ARCL)، وذلك لتحليل تأثيرات كل من مشاركة الأم، والقبول بالهوية الثقافية، والتكيف المدرسي، عبر الزمن، جمعت البيانات على ثلاث مراحل خلال سنوات المرحلة الإعدادية، وشملت 1185 ثنائيًا من المراهقين (بنسبة 50.8 % إناث، بمتوسط عمر يناهز 12.96 سنة) وأمهاتهم (بمتوسط عمر 43.54 سنة).

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- كانت **مشاركة الأم في التعليم في السنة الأولى** مرتبطة ارتباطًا إيجابيًا معنويًا بـ**القبول الثقافي المزدوج** و**التكيف المدرسي** للمراهقين
- أظهرت المتغيرات (القبول والتكيف (**استقرارًا نسبيًا** على مدار السنوات الثلاث.
- كان **التكيف المدرسي** ينعكس على **القبول الثقافي** لاحقًا، بينما لم يكن العكس صحيحا.
- شدّدت الباحثة على أهمية **برامج التدخل التربوي** لدعم مشاركة الأمهات وتعزيز قبول الطفل الثقافي وتكيفه المدرسي.

علاقة الدراسة بالدراسة الحالية:

توفر هذه الدراسة نموذجا تطبيقيا متقدمًا يركز على دور الأم في تأقلم الطفل دراسيًا ونفسيا في سياقات متعددة الثقافات. وتعكس المنهجية الطولية والمتقدمة (ARCL) إمكانية تحليل تأثير المشاركة الوالدية على مستوى التكيف المدرسي والقبول الثقافي، وهو ما يدعم توسيع منظور بحثنا حول دور المشاركة الأمومية في مراحل تعليمية أوسع، على الرغم من اختلاف الإطار الثقافي. كما تؤكد ضرورة وجود برامج تربوية داعمة تعزيزًا للمشاركة الوالدية، وهو ما يعزز من توجيه توصيات بحثنا مستقبلاً.

ب- دراسة جويس ل. إبستين(Joyce L. Epstein)

بعنوان: **Epstein, J. L. (2011). School, family, and community partnerships: Preparing educators and improving schools. Boulder, CO: West View Press.**

هدفت هذه الدراسة إلى تقديم نموذج نظري وتطبيقي لتفعيل الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وذلك انطلاقا من قناعة راسخة بأنّ تعليم الطفل لا يتم فقط داخل جدران المدرسة، بل هو عملية تكاملية تعتمد على تعاون ثلاثة أطراف رئيسية: الأسرة، المدرسة، والمجتمع المحلي. وركزت الدراسة على إعداد المعلمين والقادة التربويين لتطبيق هذا النهج في المدارس من أجل تحسين جودة التعليم ونتائج تعلم الطلاب.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج أهمها توصلت إبستين إلى أن تعزيز المشاركة الوالدية يتطلب فهمًا متكاملًا لأنواع المشاركة، فقامت بتطوير نموذج شهير يُعرف بـ "إطار الأنواع الستة من المشاركة"، وهي:

1. التربية الأسرية (Parenting) : توفير الأسرة لبيئة منزلية داعمة لنمو الطفل أكاديميًا واجتماعيا.
2. التواصل(Communicating): إقامة قنوات تواصل فعّالة بين البيت والمدرسة بشأن تقدم الطالب وبرامج المدرسة.
3. التطوع (Volunteering): مشاركة أولياء الأمور في أنشطة المدرسة ودعمها اللوجستي والتربوي.
4. التعلّم في المنزل (Learning at Home) : مساعدة الوالدين للطفل في إنجاز واجباته المنزلية والأنشطة التعليمية.
5. اتخاذ القرار(Decision-Making): إشراك الأسرة في المجالس المدرسية واتخاذ القرارات المتعلقة بالمدرسة.
6. التعاون مع المجتمع (Collaborating with Community): ربط المدرسة بالمؤسسات المجتمعية للاستفادة من الموارد المتاحة.

علاقة الدراسة بموضوع بحثنا:

تشكل هذه الدراسة الأساس النظري الذي تستند إليه العديد من الدراسات المعاصرة حول المشاركة الوالدية، وتعد مرجعا محوريا لفهم كيفية تصنيف وتحليل أدوار الأم في دعم العملية التعليمية، فاعتماد الباحثتين على إطار إبستين في دراستهما يسهم في توجيه التحليل نحو أبعاد المشاركة المختلفة، ويساعد في تبيان مدى تأثير هذه المشاركة على تحصيل الأبناء الدراسي، كما يمكن من تطوير أدوات قياس علمية مبنية على هذا النموذج، مما يضفي على الدراسة طابعًا منهجيًا وأكاديميًا دقيقًا.

أما فيما يخص أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة الذكر ومذكرتنا فهي موضحة في الجدول الموالي، كما أن هذا الجدول يوضح ما استفدنا من هذه الدراسات.

الجدول رقم 03: المقارنة بين دراستنا والدراسات السابقة باللغة الأجنبية

الدراسة السابقة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف	كيفية الاستفادة
يونامي ليم، 2024	تركيز على مشاركة الأم وتأثيرها على التكيف الدراسي	تصنيف شامل لأنواع المشاركة الوالدية	اعتماد نموذج ARCL لدراسة العلاقات الطولية، وإبراز أهمية دعم الأمهات في التعليم
جويس إل. إبستين، 2011	تصنيف شامل لأنواع المشاركة الوالدية	تركيز على إعداد المعلمين وتفعيل الشراكة داخل النظام التعليمي الأمريكي	الاستفادة من النموذج النظري للمشاركة الوالدية كأساس لتصنيف وتحليل المشاركة الأمومية

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على الدراسات المشار إليها.

ثامنا: المقاربة النظرية

نظرية الرأس المال الثقافي والاجتماعي في عالم الاجتماع الفرنسي بيير بورديو 1930م-2002م يمكن أن تكون هي النظرية المناسبة لتفسير موضوع العوامل المؤثرة على مشاركة الأم في العملية التعليمية لأنها من أهم المقاربات السوسيولوجية التي تسهم في فهم الفوارق في مشاركة الأمهات في العملية التعليمية من خلال ربط هذه المشاركة بالخلفية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للأم وكيف تأثر هذه الخلفيات على مدى مشاركتهن في التعليم لأنه لا يمكن فصل الأم عن البيئة و الظروف المحيطة بها[1].

ويشير بيير بورديو إلى أن رأس المال الثقافي لا يقتصر فقط على المعرفة الأكاديمية بل يشمل أيضا اللغة العادات القيم والمهارات التي يكتسبها الأفراد من بيئتهم الاجتماعية فمثلا "المستوى التعليمي للوالدين" تحديدا الأم كمتغير يمكنه من الكشف عن المشكلات التي تواجهها وتظهر نوعية العلاقة بينها وبين المدرسة مثلا الأم الواعية المتعلمة تملك علاقة جيدة بالمدرسة والمدرسين ولها ظروف مادية مستقرة يمكن أن تكون مشاركتها أقوى في تعليم ابنها من الأم التي لا تقرأ ولا تكتب وليست لها علاقة ولا دعم[2].

[1] دنيس كوش، **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية**: ترجمة: د. منير السعيداني، المنظمة العربية للترجمة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان، بيروت، 2007، ص31.

[2] بيير بورديو، **أشكال رأس المال**، محرر في جون ريتشارد سون، handbook of the eory and research for the sociology of education; نيويورك غرينورد، ص ص 241-258.

يعني أن مشاركة الأم في تعليم أبنها لا تتأثر فقط برغبتها أو اجتهادها بل أيضا بنوع وحجم رأس المال الثقافي الذي تملكه من المستوى التعليمي لديها أو ذات أنشطة معرفية كالمطالعة لها قدرة على التواصل مع المدرسة وفهم متطلبات العملية التعليمية مثال (المعلمات)، وفي حال كانت تفتقر إلى هذا النوع من الرصيد الثقافي تشعر بعدم الثقة و الفهم ما يحد من مشاركتها.

ويمكن تسليط الضوء على متغير حجم الأسرة، طبيعة السكن، عدد أفراد الأسرة و التي هي متغيرات تكشف عن المشكلات التي تواجه الأم وهذا ما يظهر العلاقة بين الظروف الاجتماعية والثقافية للأسرة ومستوى تعليمهم.

ونخلص في القول إلى أن الأم محور أساسي في العملية التعليمية بل يستكمل الطفل أي نقص في تعليمه المدرسي في ظل أسرته وما يتوفر له من محيط ثقافي يساعده على ذلك .

الفصل الثاني:

المشاركة الوالدية (الأم) في العملية التعليمية

تمهيد:

تعتبر الأسرة النواة الأولى التي ينشأ فيها الطفل، وتؤثر بشكل مباشر على تكوينه النفسي والمعرفي والاجتماعي، وفي ظل تطور النظريات التربوية والاهتمام المتزايد بجودة التعليم، توصلت المشاركة الوالدية – وخاصة دور الأم– في العملية التعليمية من بين العوامل الأساسية التي تسهم في تحسين مستوي الدراسي للمتعلمين، وتعزيز تحصيلهم الأكاديمي، وتنمية سلوكهم الإيجابي داخل المؤسسات التعليمية.

تشكل الأم العنصر الأكثر التصاقا بالطفل في سنواته الأولى، تلعب دورا هاما ومحوريًا في دعم تعلمه سواء من خلال المساعدة في أداء الواجبات، أو من خلال تحفيزه والتواصل مع المدرسة لمتابعة تقدمه، ومساندته ماديا ومعنويا، حيث تشير العديد من الدراسات إلى وجود علاقة ارتباطية قوية بين انخراط الأم في الحياة الدراسية للطفل وبين مؤشرات التفوق والتحصيل العلمي الجيد.

ومع تطور أساليب التعليم أصبح من الضروري إعادة النظر في كيفية تفعيل الشراكة بين المدرسة والأسرة، وإعطاء الأم مكانة فعالة كشريك استراتيجي في العملية التربوية، حيث لم يعد دورها يقتصر على المتابعة المنزلية، بل أصبح يتطلب منها التفاعل مع البرامج المدرسية، والمشاركة في اتخاذ بعض القرارات التعليمية، بما يسهم في خلق بيئة تعليمية محفزة وداعمة، من خلال دراستنا يتضمن هذا الفصل الإطار النظري للموضوع، ينقسم إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: عموميات حول المشاركة الوالدية (الأم).

المبحث الثاني: العملية التعليمية وشراكة الأسرة والمدرسة في الطور الابتدائي في ضوء المقاربات النظرية.

المبحث الأول: عموميات حول المشاركة الوالدية (الأم)

تعتبر مشاركة الأم في العملية التعليمية عنصرا أساسيا في دعم نجاح المنظومة التربوية، لما لها من أثر إيجابي في تحسين التحصيل الدراسي والسلوك والنمو العاطفي للأطفال، وتتأثر هذه المشاركة بعدة عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية، وتتنوع بين التفاعل الأسري والمشاركة المدرسية، لذا تم التطرق في هذا المبحث إلى فهم مفهوم المشاركة الوالدية والعوامل المؤثرة فيها والأطر النظرية المفسرة لها خطوة ضرورية لتعزيز دور الأم في دعم التعلم والتكامل بين الأسرة والمدرسة.

المطلب الأول: مفهوم الأسرة وأهميتها

تعتبر الأسرة أهم خلية يتكون منها جسم المجتمع البشري إذا صلحت صلح المجتمع كله، وإذا فسدت فسد المجتمع كله، في كنفها يتعلم النوع الإنساني أفضل أخلاقه، إذ فيها ينشأ الفرد وفيها تنطبع سلوكياته، وتبقى أثارها منقوشة فيه، يحملها معه، ويورثها ذريته من بعده الأسرة هي النواة الأولى للمجتمع، وتمثل الأساس الاجتماعي في تشكيل وبناء شخصيات أفراد المجتمع والامة والزواج اصلها، فقد شرعه الله تنظيما للفطرة يتميز به الانسان الذي كرمه الله ورفعه من حضيض الحيوانية في تلبية الفطرة وحفظ النسل والنسب يقول تعالي: (والله جعل لكم من انفسكم أزواجا وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة ورزقكم من الطيبات) صدق الله العظيم.

أولا: تعريف الأسرة

أ- **لغة:** الأسرة مشتقة من الأسر، والجمع أُسُرات وأُسْرات وأُسَر، وتأتي بمعان منها: عائلة، أهل الرجل وعشيرته، وبمعنى جماعة يربطها أمر مشترك وبمعنى، الدرع الحصين، والقيد، وكل الشيء، أو جميعه، يقال: هذا الشيء لك بأسره، أي: كله، وجاء القوم بأسرهم، أي: جميعهم[1].

تعرف الأسرة في اللغة العربية بأنها الجماعة التي يربط أفرادها أمر مشترك، وغالبا ما يقصد بها مجموعة الأشخاص المرتبطين برابطة النسب أو المصاهرة ويعيشون في كيان واحد، وتعد وحدة اجتماعية أساسية تتكون من الأب والأم والأبناء، وقد يُطلق اللفظ أيضًا على جماعات مهنية أو ثقافية كـ "الأسرة التعليمية" أو " أسرة العمل" [2].

[1] سعدي أبو حبيب، **القاموس الفقهي لغة واصطلاحا**، ط 2 ، دار الفكر، سورية دمشق،1408 هـ- 1988 م، ص 20.

[2] **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط4، دار المعارف، القاهرة، ص 5.

ويشير معجم المعاني الجامع إلى أن الأسرة هي "أفراد عائلة المشترك المسؤول عن إعالتهم قانونًا وفق التشريع النافذ" كما أنها قد تشير إلى "الدرع الحصينة" رمزًا للحماية والتماسك[1].

ب- اصطلاحا: الأسرة عبارة عن منظمة اجتماعية تتكون من أفراد يرتبطون بعضهم بروابط إجتماعية وأخلاقية ودموية وروحية، وهذه الروابط هي التي جعلت العائلة تتميز عن العائلة الحيوانية[2].

جاء في معجم علم الاجتماع أن " الأسرة هي عبارة عن جماعة من الأفراد يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة، وبين الأم والأب، وبين الأم والأب والأبناء، ويتكون منهم جميعا وحدة اجتماعية تتميز بخصائص معينة "[3]؛ بناءً على ما ورد في المعجم الاجتماعي، تعتبر الأسرة وحدة اجتماعية تقوم على التفاعل بين مجموعة من الأفراد، كالعلاقة بين الزوج والزوجة، أو بين الوالدين والأبناء، سواء كانت رابطة هؤلاء قائمة على النسب أو على التبني، ويجمعهم إطار اجتماعي واحد يتميز بخصائص محددة.

فمن المنظور السوسيولوجي تشير كلمة "أسرة" إلى معيشة الرجل والمرأة معا على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات كرعاية الأطفال وتربيتهم[4]؛ فأساس قيام الأسرة هو الزواج، فيشكل بذلك الرجل والمرأة جزء ان متكاملان أساس العلاقة بينهما المودة والرحمة والسكينة، وهذا لقوله تعالى: " ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا**﴾ **[سورة النساء، الآية01]**

يعرف على أنها: "الوحدة الاجتماعية الأولى التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني، وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها، العقل الجماعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة، ويعتبر نظام الأسرة نواة المجتمع" [5].

---

[1] معجم المعاني الجامع، **موقع المعاني**، مدخل: " أسرة"، عبر الرابط: www.almaany.com تم الإطلاع عليه 2025/06/19 على الساعة 12:00 صباحا.

[2] إحسان محمد الحسن، **مدخل إلى علم الاجتماع**، ط1، دار النشر والطباعة، بيروت، 1988، ص188.

[3] Josef Sumpf et Michel Hugues: **Dictionnaire de Sociologie**, Librairie, Larousse, Paris, 1973, P131.

[4] سيد رمضان، **إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (مصر)، 1999، ص25.

[5] أحمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، 1982، ص152.

وجاء في قاموس علم الاجتماع عن ريمون بودون(**Raymond Boudon**):[1]

" أكثر التعريفات شيوعا للأسرة هي: جماعة تميزها الإقامة المشتركة والتعاون بين بالغين من الجنسين، والأطفال الذين أنجبوهم أو تبنوهم".

كما نجد تعريفا للأسرة، جاء فيه أن "الأسرة جماعة من الأفراد يتفاعلون مع بعضهم البعض، وهي تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد، أي أنها تنقل إلى الطفل خلال نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين إذ يقوم الأبوان بغرس العادات والتقاليد أو المهارات الفنية والقيم الأخلاقية في نفس الطفل، وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد للقيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حياة المجتمع".[2]

أما جورج ميردوك **(Murdock G)** يرى أن "الأسرة هي جماعة اجتماعية يقيم أفرادها جميعا في مسكن مشترك، ويتعاونون اقتصاديا "[3]، يعتبر هذا التعريف عاما وغير محدد، ويركز على أن الأسرة جماعة من الأفراد يشتركون في وحدة المكان والتعاون الاقتصادي فيما بينهم.

ومن خلال التعاريف السابقة نستخلص أن الأسرة تعتبر وحدة اجتماعية وإنسانية أساسية، تنشأ من علاقة شرعية بين الرجل والمرأة، وتقوم على التفاعل والتكافل، سواء من خلال النسب أو التبني، وتسهم بشكل مباشر في نقل الثقافة والقيم وتنمية شخصية الفرد، مما يجعلها الركيزة الأولى في بناء المجتمع واستقراره.

ثانيا: أهمية الأسرة اجتماعيا وتربويا:

تحمل الأسرة دورًا بارزًا في النسيج الاجتماعي والتربوي، حيث تعد البيئة الأولى والأساسية التي ينمو فيها الفرد وتتطور شخصيته، وتتمثل أهميتها في النقاط التالية:[4]

- عماد المجتمع والتي تزود الفرد بالقيم والمبادئ التي تساعده على التكيف.
- الوسط الذي يحقق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية.
- جماعة وظيفية تزود أعضائها بالإشباعات الأساسية.
- ذات أهمية كبرى في النمو الانفعالي للفرد وتوفر له شعوراً بالأمن الاقتصادي.
- الخلية الأولى في جسم المجتمع ونقطة بداية التطور.

---

[1] Raymond Boudon, Philippe Besnard et d'autre: **Dictionnaire de Sociologie**, Larousse, France, 2005, P97.

[2] محمد حسن، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981، ص02.

[3] غريب سيد أحمد، السيد عبد العاطي السيد وآخرون: **علم اجتماع الأسرة** ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001، ص118.

[4] نبيل حليلو، **الأسرة وعوامل نجاحها**، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجود الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2013، ص ص 6-7.

- ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري.
- الجماعة الأولية التي ينتمي إليها الطفل دون اختيار، والجسر الذي يوصله إلى المجتمع.
- تساهم في تحقيق السكينة والأمن بين الأزواج والأبناء.
- تساعد على توفير الجو النفسي والعاطفي الملائم لنمو الأبناء وتوفير الأمن والاستقرار.

تعتبر الأسرة المصدر الأول والرئيسي لتلقي التعليم والتنشئة، حيث يكتسب الأطفال من خلالها القيم والسلوكيات والمهارات الأساسية التي تساعدهم على التفاعل مع الآخرين، ومن خلال التوجيه السليم، تسهم الأسرة في تشكيل شخصية الأبناء وبناء هويتهم، بما ينعكس على نظرة المجتمع إليهم، كما توفر الدعم العاطفي الضروري لأفرادها، مما يمكنهم من مواجهة التحديات والضغوطات اليومية، وتمثل الأسرة الوعاء الذي تنقل من خلاله الخبرات والقيم والتقاليد الثقافية والاجتماعية، مما يعزز من تماسكها واستمراريتها عبر الأجيال، وبنشأتها وتطورها، تشكل الأسرة البذرة الأساسية لبناء الحياة الاجتماعية، إذ تمثل الإطار العام الذي يحدد سلوك الأفراد وطرق تطبيق العادات والتقاليد، وذلك انطلاقًا من الخصائص الثقافية والاجتماعية الفريدة لكل أسرة.[1]

المطلب الثاني الاطار المفاهيمي للمشاركة الوالدية الأم

تشكل المشاركة الوالدية خاصة من جانب الأم عنصرا أساسيا في دعم العملية التعليمية وتعزيز نمو الطفل الشامل، وفي هذا المطلب يتناول المفاهيم الأساسية للمشاركة الوالدية وفوائدها على التلميذ والمدرسة والمجتمع والأسرة والمعلم.

أولا: مفهوم المشاركة الوالدية

تُعتبر المشاركة الوالدية من المفاهيم التربوية الحديثة التي تنوعت حولها التعريفات باختلاف زوايا النظر إليها منها:

1- تعريف المشاركة الوالدية

أ- لغة:

تشتق كلمة "المشاركة" من الفعل "شَرِكَ"، ويقال "شَرِكَ في الأمر" أي كان له فيه نصيب، و"شارك فلانا" أي صار شريكا له، فهي تدل على التداخل والمساهمة في عملٍ أو شأنٍ مشترك، أما "الوالدية" فهي اسم منسوب إلى "الوالدين" أي الأب والأم، وتشير إلى أدوارهم في الرعاية والتربية والمسؤولية تجاه الأبناء. فإن "المشاركة

[1] إيمان دوريش، **أهمية الأسرة اجتماعيًا وتربويًا وأنواعها**، عبر الرابط https://belabeeb.com/blog/2024/ تم الاطلاع عليه في 2025/06/18 على الساعة 23:30 ليلا.

الوالدية" لغةً تعني مساهمة الوالدين ومداخلتهم في أمر يتعلق بأبنائهم، خاصة في ما يخص التنشئة والتعليم والتوجيه، بصورة تعكس التعاون وتحمل المسؤولية المشتركة في سبيل المصلحة الفضلى للطفل والأسرة[1].

ب- اصطلاحا

المشاركة الوالدية والتي تمثل وجهات النظر المختلفة حول طبيعة العلاقة التشاركية بين الوالدين والمربين لدعم التعاون بين البيت والمدرسة، يهدف إلى توحيد الجهود من أجل دعم تعلم التلاميذ، ومعالجة المشكلات التعليمية أو السلوكية بشكل مشترك، بما يسهم في تعزيز فعالية العملية التعليمية ونجاحها.

تعرف "المشاركة الوالدية" هو مفهوم حديث نسبيا، وقد بدأ ظهوره في منتصف الثمانينات من القرن العشرين، استخدم لأول مرة في اليابان في مجال المقاولات، ثم انتقل إلى مجال التربية، تعرف الشراكة بأنها: اتفاق وتعاون وتبادل بين شركاء متكافئين ومتساوين، بهدف تحقيق أهدافهم الخاصة وتقديم حلول للمشاكل المشتركة، وعرفها "مورمان" بأنها: "عملية يتم من خلالها التنسيق والتعاون والمشاركة بين الأسرة والمدرسة من أجل تعزيز الفرص وضمان تحقيق نجاح للأطفال عبر المجالات الاجتماعية والعافية والسلوكية والأكاديمية"[2] .

ويشير مصطلح المشاركة الوالدية- المدرسية إلى العمل المشترك بين الأسرة والمدرسة الذي يتضمن أوجه النشاط المختلفة، بدءا من تبادل المعلومات عن صحة الطفل إلى اشتراك الوالدين بصورة وثيقة في تعليم الطفل، وإسهامهما في اتخاذ القرارات الخاصة بأبنائهما، وبشكل أكثر شمولية يمكن تعريف المشاركة الوالدية- المدرسية على أنها نوع من أنواع الاتصال بين الوالدين وبين المدرسة فيما يتعلق بالبرنامج التربوي للطفل فيما عدا الإجراءات الروتينية مثل التسجيل أو إحضار الطفل للمدرسة أو أخذه منها دون التحدث مع المسئولون في المدرسة. [3]

---

[1] **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، ط4، دار الدعوة، القاهرة، 2004، ص488.

[2] نجية مامش، **المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وعلاقتها بالأداء الدراسي للطفل**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد7، العدد2، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2022، ص 1151.

[3] سحر الشوربجي، **بعض خصائص الأسرة وعلاقتها بالمشاركة الوالدية- المدرسية لدى عينة من أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم بمدارس الحلقة الأولى بسلطنة عمان**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 16، العدد4، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان، 2018، ص16.

تعرف منظمة اليونسكو (2006) المشاركة الوالدية بأنها "العمل الذي يتضمن نشاطات مختلفة، ابتداء من تبادل المعلومات عن صحة الطفل إلى اشتراك الوالين بصورة وثيقة في تربية الطفل واسهامهم في اتخاذ القرارات المتعلقة بسياسة استخدام الموارد وتخصيصها بشكل أكثر شمولية"[1].

من خلال التعاريف السابقة، يمكن استخلاص أن المشاركة الوالدية تمثل نمطًا من التفاعل المنظَّم والتعاوني بين الوالدين والمؤسسة التربوية، يقوم على تبادل الأدوار والمعلومات واتخاذ القرارات المشتركة، بهدف دعم النمو الشامل للطفل أكاديميًا وسلوكيًا واجتماعيًا، وتعتبر هذه المشاركة أحد العوامل المحورية في تعزيز فعالية العملية التعليمية وتحقيق التكيف المدرسي والنجاح التعليمي للتلميذ، ضمن إطار من الشراكة المتكافئة والمسؤولية المشتركة بين البيت والمدرسة.

ثانيا: فوائد مشاركة الوالدية في العملية التعليمية:

تتنوع الفوائد الناتجة عن مشاركة الوالدين في العملية التعليمية، وتشمل جوانب متعددة تؤثر إيجابًا على أطراف مختلفة داخل المنظومة التربوية. وسيتم عرض لأبرز هذه الفوائد: [2]

1- **الفوائد العائدة على التلميذ:** ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي وارتفاع مستوى الدافعية.

- تطور العلاقات الاجتماعية.
- مقاومة الصعوبات التي تواجهه.
- تعزيز الثقة بالنفس محاولة التعلم لكل ما هو جديد.

2- الفوائد العائدة على المدرسة :

- دعم مشاركة الوالدين لتحسين أداء المدرسة.
- تحسين البيئة المدرسية وتعاونها مع الوالدين والمجتمع.
- المساعدة في توفير بعض الاحتياجات المدرسية
- مواجهة التحديات والصعوبات
- تقوية العالقات الإيجابية بين الطاقم المدرسي والوالدين

[1] سامية مختار محمد شهبو، **فعالية برنامج قائم على المشاركة الوالدية في تنمية بعض مهارات القيادة لدى عينة من أطفال الروضة، المجلة العلمية لكلية التربية**، ادارة البحوث والنشر العلمي، جامعة أسيوط، المجلد 35، العدد12، مصر، ديسمبر 2019، ص **72**.

[2] بشرى محمد العباسي، **المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في مدينة الجبيل الصناعية**، مجلة بحوث التعليم والابتكار تصدر عن إدارة تطوير التعليم، كلية العلوم والدراسات الإنسانية ، العدد4، الجزء 4، جامعة عين الشمس، مصر، 2022، ص 31.

- الحرص على تحسين المشكلات التحصيلية والسلوكية.

3- الفوائد العائدة على المجتمع :

- المشاركة في مواجهة المشكلات الاجتماعية التي تؤثر في المجتمع
- المشاركة في أنشطة المدرسة وفعالياتها
- تطوير مهارات التلاميذ
- استعداد بعض المرافق التي تساعد على إقامة المشاركات الطالبية
- تقوية عالقة التلميذ بالمجتمع
- المشاركة في تحسين أساليب التدريس.

4- الفوائد العائدة على الأسرة:

- اكتساب المهارات والمعارف والخبرات.
- الحصول على المصادر وتسهيلات المدرسة.
- الشعور بالانتماء للمجتمع وخدمته.

5- الفوائد العائدة على المعلم:

- مشاركة الوالدين في العملية التعليمية في التحسين والتطوير
- الأثر الإيجابي العائد على المعلم-
- مواجهة الصعوبات والعقبات من خلال مشاورة الوالدين
- الشعور بالثقة بالنفس

تتجلّى فوائد المشاركة الوالدية في آثارها الإيجابية التي تعود على جميع الأطراف المعنية، (التلميذ -الوالدين- المدرسة-المعلم- المجتمع)؛ وذلك شريطة وجود تعاون فعال بينهم، ويمكن تحقيق هذه الفوائد من خلال تعزيز دور أولياء الأمور في العملية التعليمية، وتنظيم ورشات توعوية لهم تُبرز أهمية مشاركتهم، وتأثيرها المباشر في دعم التلميذ، والمساهمة في بناء مجتمع سليم ومتكامل[1].

المطلب الثالث: أشكال المشاركة الوالدية وأهميتها في العملية التعليمية

تتخذ المشاركة الوالدية في العملية التعليمية عدة أشكال ومستويات تختلف باختلاف طبيعة العلاقة بين الأسرة والمدرسة، ووفقًا لدرجة وعي الوالدين بأهمية دورهم في دعم تعلم أبنائهم. وتُعدّ هذه المشاركة عنصرًا

[1] بشرى محمد العباسي، **مرجع سابق**، ص 32.

جوهريًا في بناء علاقة تعاون فعّالة بين البيت والمؤسسة التربوية، تضمن تطور التلميذ أكاديميًا ونفسيًا واجتماعيًا.

أولًا : أشكال المشاركة الوالدية

يمكن تصنيف الأشكال المختلفة للمشاركة الوالدية بناءً على ما ورد في الوثيقة إلى ما يلي: [1]

1. **المشاركة المنزلية** :تعتمد على مساعدة الآباء لأبنائهم على أداء واجباتهم المدرسية واستذكار دروسهم، وتقدم المدرسة معلومات وأفكار للآباء تيسر لهم مساعدة أبنائهم في المنزل.
2. **التواصل بين الأسرة والمدرسة** :يعتمد على التواصل بين المدرسة والآباء، ويتم تعزيز هذا النوع من الشراكة عن طريق تصميم المدرسة لأساليب فعالة لتحقيق التفاعل مع الأسرة.
3. **المشاركة التطوعية:** تعتمد على المساعدات التطوعية التي يمكن أن يقدمها الآباء في عملية التعلم، مثل مساهمتهم في تدريس بعض الحصص المدرسية أو الأنشطة الترفيهية أو تقديم إعانات مادية.
4. **المشاركة في اتخاذ القرار** :تعتمد على الشراكة في الإدارة وصنع القرار، وتؤكد على ضرورة شراكة الآباء مع المدرسة في صنع القرار والمساهمة في إدارة المدرسة، مما يساعد على اقتناع الآباء بالإجراءات التي تتم داخلها وشعورهم بملكيتهم للمدرسة ومسؤوليتهم عن نجاح العمل التربوي.
5. **المشاركة في تنمية المجتمع المدرسي** : تعتمد على شراكة الآباء مع المدرسة بتعاون ودعم من المجتمع المحلي، بحيث تتكامل المصادر والخدمات التي تساعد على الوصول بعملية التعلم إلى أعلى المستويات.

ثانيا : أهمية المشاركة الوالدية في العملية التعليمية

تعتبر المشاركة الوالدية ركيزة أساسية في دعم المنظومة التربوية، لما لها من أثر إيجابي يتمثل في:

1. **تحسين التحصيل الدراسي للتلميذ وزيادة دافعيته نحو التعلم.**

يسهم إشراك الأسرة في العملية التعليمية في التغلب على الكثير من المشكلات والصعوبات التعليمية، ويرفع مستوى تحصيل التلميذ، ويزيد من دافعيته للتعلم[2]، حيث تكون الشراكة بين الأسرة والمدرسة من أهم العوامل التي تؤدي إلى نجاح التلاميذ وتقدمهم، حيث أن انخراط أولياء الأمور في الفعاليات المدرسية يحسن معدل أداء الطلاب، وقد تبين أن المتابعة الوالدية اليومية للأبناء من أهم الممارسات التي يقوم بها الأولياء في

[1] محمد المصيلحي محمد وآخرون، **الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت لتحقيق الفاعلية التعليمية – دراسة تحليلية**"، مجلة كلية التربية ، العدد 175، الجزء 2، جامعة الأزهر مصر، أكتوبر 2017، ص477.

[2] مرجع سابق، ص465.

حياة الابن، وعادة ما يتمكن الابن من تدخل والديه في حياته الدراسية من تحقيق تقدم وتحسن في مستواه العلمي والدراسي، حيث يمتلك حافزًا أكبر للتفوق والتحسن.

2- **تعزيز الانضباط السلوكي والاندماج المدرسي.**

تساهم المشاركة الوالدية في تحسين الأداء الاجتماعي للطلاب في السلوك والكفاءة الاجتماعية والعلاقات الإيجابية بين الطلاب والمعلم[1]، وقد تؤثر أساليب المعاملة الوالدية بشكل واضح في تنمية الدور الاجتماعي الملائم للطفل، وللأسرة دور هام في تنشئة الطفل ورعايته، مما ينعكس إيجابًا على شخصيته وسلوكه.

3- **تقوية العلاقة بين المعلمين والأولياء ما يسهم في بناء بيئة تعليمية محفزة**

يؤكد الواقع الجديد الحاجة إلى إقامة علاقة شراكة بين الأسرة والمدرسة، شراكة يكون فيها الطلاب والمعلمون والأسرة في علاقة تبادلية، وتساهم جماعات "الدرس والمناقشة" التي تتكون من الآباء والمعلمين في إزالة الحواجز بينهم وتكوين صداقات وطيدة، مما يثقف الآباء ويجعلهم يكتسبون معرفة وفهمًا للطفل والطفولة[2]. ويعد التواصل بين الوالدين والمدرسة أمرًا ضروريًا، حيث يمكن من خلاله التنسيق ومناقشة الآراء ووجهات النظر حول مسؤولية الطفل وواجباته المنزلية والمدرسية.

4- **رفع وعي الوالدين التربوي ودعم قدراتهم في متابعة تعلم أبنائهم.**

تساهم الدراسات في نشر الوعي بضرورة شراكة أولياء الأمور في العملية التعليمية، مما تؤكد الدراسات أن درجة تعليم الوالدين يكون لها أثر كبير على مستوى الأبناء الدراسي، حيث أن الآباء يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم، وقد تزيد المشاركة الوالدية من مهارات الوالدين ومعرفتهم وخبراتهم ومعتقداتهم، مما يدعم قدراتهم في متابعة تعلم أبنائهم[3].

5- **المساهمة في تحسين أداء المدرسة من خلال الدعم المادي والمعنوي والتخطيطي.**

يمكن أن تتمثل مشاركة الوالدين في الأنشطة المرتكزة على المدرسة في حضور لقاءات مجالس الآباء والمعلمين، والمساعدة في جمع الأموال للمدرسة لتحسين المشروعات والتطوع للعمل في المدرسة[4]، حيث تساهم المشاركة الوالدية في توفير العديد من المصادر والتسهيلات للمدرسة في شكل مساعدات إدارية ومالية.

---

[1] نجية مامش، مرجع سابق، صفحة 1152.

[2] محمد المصيلحي محمد وآخرون ، مرجع سابق، ص 465

[3] نجية مامش، مرجع سابق، صفحة 1153.

[4] محمد المصيلحي محمد وآخرون ، مرجع سابق، صفحة 472

المبحث الثاني: العملية التعليمية وشراكة الأسرة والمدرسة في الطور الابتدائي في ضوء المقاربات النظرية

العملية التعليمية لها دور كبير في بناء الفرد والمجتمع، إذ تتجاوز مجرد نقل المعرفة لتشمل تفاعلًا بين عناصر متعددة مثل المعلم والمتعلم، المنهاج والأسرة، ومع تزايد التحديات التربوية تبرز أهمية تعزيز الشراكة بين الأسرة والمدرسة، خاصة في المرحلة الابتدائية. فقد تلعب الأم دورا هاما في دعم تعلم الطفل، حيث تُظهر الدراسات أن مشاركة الأهل تسهم في رفع التحصيل الدراسي، وتحسين التكيف والانضباط. ومن هنا، تبرز أهمية توظيف النظريات التربوية مثل الوظيفية، التفاعلية الرمزية، ورأس المال الاجتماعي لفهم أثر العلاقات الأسرية والتفاعلات الاجتماعية في نجاح التعليم وبناء شخصية المتعلم، لذلك يسعى هذا المبحث إلى تناول مفهوم العملية التعليمية وأبعادها الأساسية، قبل أن ينتقل إلى تحليل العلاقة التكاملية بين الأسرة والمدرسة في المرحلة الابتدائية، مع تسليط الضوء على الأطر النظرية المفسرة لدور الأسرة، خصوصًا الأم في العملية التعليمية..

المطلب الأول: مفهوم العملية التعليمية وعناصره

تعتبر العملية التعليمية جوهر العملية التربوية، وهي منظومة متكاملة تهدف إلى نقل المعرفة والمهارات والقيم من جيل إلى جيل، وتنمية قدرات الأفراد لتمكينهم من التكيف مع متطلبات الحياة والمساهمة في بناء مجتمعاتهم، لا يقتصر مفهوم العملية التعليمية على مجرد تلقين المعلومات، بل يتجاوز ذلك ليشمل تنمية شاملة لشخصية المتعلم، بما في ذلك الجوانب المعرفية، المهارية، والوجدانية.

أولا تعريف العملية التعليمية:

قبل تحليل العملية التعليمية لا بد لنا أن نقف أمام مفاهيم أساسية التعليم والتعلم: [1]

- **التعلم** : ونعني بها عملية التحصيل التي يدرك الفرد موضوعا ما ويتفاعل معه كما أنه عملية يتم بها اكتساب المعلومات والمهارات وتطوير الاتجاهات.
- **التعليم** :هو نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة المتعلم و تحضيره وتسهيل حصوله على المعرفة.

أ- **لغة:** هي جملة ما تكسبه الفرد من حقائق معرفية عبر وسائل المتاحة للتعليم.[2]

ب-اصطلاحا

العملية التعليمية هي سيرورة منهجية تهدف إلى تنمية خبرات الفرد وتوسيع مداركه، بما يمكنه من التكيف والتصرف الفعال في مواقف تعليمية مشابهة، تحقيقًا للأهداف التربوية العامة، أي تعتبر تلك العملية التي تقودنا

[1] بالرمضان الطاهر، بروابط مباشرة من مكتبة بوكس ايرا لكتب التاريخ، عبر الرابط: https://berratah123.jimdofree.com

[2] هدى الشيني، مهارات التعلم، **دراسات في فكر وأداة التدريس**، د ط، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2006، ص19.

إلى تحقيق أهداف بمثابة الإطار العام الذي ينتهي إليه كل العمليات التربوية التي تنتمي الخبرات المتوفرة لدى الشخص وتوسع مداركه، يؤدي إلى زيادة قابليته للتصرف في الظروف المتشابهة التعليمي[1].

كما تعرف أيضا على أنها مجموعة من المواقف والأنشطة الصادرة عن المدارس و عن التلاميذ، لترتبط بكيفية منطقية و تعاقب بكيفية منتظمة إلى حد الذي يمكننا أن نتنبأ بحدوثها في كثير من الأحيان[2].

وتعرف أيضا: هي رسالة تربوية تعني تدريب المرء منذ نعومة أظافره على أمور الحياة وكيفية التصرف مع الآخرين وإكتساب الخبرات والمهرات بهدف تنمية قدراته الإدراكية ومساعدته في حل أي مشكل في حياته اليومية.[3]

ومن خلال التعاريف السابقة، يمكن استخلاص أن العملية التعليمية تمثل منظومة ديناميكية مترابطة، تتجاوز التلقين إلى بناء شخصية المتعلم معرفيا، وجدانيا، حيث تُعد وسيلة لتحقيق الأهداف التربوية الشاملة عبر تفاعل موجه بين المعلم والمتعلم في سياق بيئي واجتماعي منظم، ما يجعلها الأساس في إعداد الأفراد للاندماج الإيجابي في المجتمع ومواجهة تحديات الحياة.

ثانيا: عناصر العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من مجموعة من العناصر التي تكون بينها علاقات تداخلية تفاعلية وتبادلية تؤديها تشكل في النهاية نظاما متكاملا للعناصر، ومن عناصر العملية التعليمية ينتهي دورها تدريجيا، بالنظر إليها في إطار الأهداف التربوية التي تسعى هذه العملية لتحقيقها، والتي تتطلب أن يسهم جميع الأفراد في تحقيق النمو الشمولي في جميع جوانب شخصية المتعلم العقلية والاجتماعية والوجدانية ليصبح قادرا على خدمة مجتمعه والمساهمة في تنميته، ومن هذه العناصر ما يلي:

أ- **المتعلم:** هو الركيزة الأساسية للعملية التعليمية، وهو العنصر الذي وجدت من أجله العملية التعليمية، فهو المجال الحيوي الذي إذا صلح شكله كله وصلاحه قائم على إصلاح بقية عناصر العملية التعليمية الأخرى وهو مرتبط بها وبصلاحها.

---

[1] محمد مصطفى زيدان، **نظريات التعليم وتطبيقاته التربوية**، د ط، دار الشروق، جدة ، السعودية، 1983، ص93.

[2] محمد دريج ، **تحليل العملية التعليمية التعلمية**، ط1، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، 1991، ص190.

[3] جرجرس ميشال جرجرس، **معجم التربية والتعليم العربي و الفرنسي والإنجليزي**، ط1، دار النهضة، بيروت، لبنان، 2005، ص191.

ب- المعلم: وهو الذي يليه الركن الثاني والأهم، وإذا لم يهتم بما يقدمه نظريا وعمليا وكان لذلك التأثير على أناس سمعوه بمحبة المكان الذي يوجد فيه، فإنه بذلك يمكن للمخرجات العلمية أن تكون ذات فاعلية في المخرجات التعليمية المنشودة[1].

ج- المادة التعليمية: وهي المادة التربوية من عملية التعليم، حيث تتألف من المحتويات التربوية المحددة مسبقًا في القرارات والبرامج المعدة من طرف خبراء ومتخصصين في شؤون التعليم المختلفة.

ومن أهم هذه العناصر التي لها طرق خاصة في تدريسها المادة:

د- الإدارة التربوية: تلعب الإدارة التربوية دورًا أساسيًا في العملية التعليمية، لأنها تهدف إلى تنظيم سير عمل المؤسسات التعليمية بفعالية من خلال القيادة التربوية المستنيرة، إذ تسهم في تحسين نوعية التعليم، والتخطيط التربوي السليم، وتوفير الظروف الممكنة لنجاح عملية التعليم، وبذلك فإن الإدارة لا تقتصر فقط على الجوانب الموجهة نحو تسيير الكوادر الإدارية والبيداغوجية، وإنما أصبحت عملية قيادية شاملة تتطلب كفاءة في اتخاذ القرارات وحل المشكلات التربوية[2].

هـ- الوسائل التعليمية: وهي كل الأدوات والوسائل التي يستخدمها المعلم في تبسيط المعلومة، وإيصال المفاهيم، وتوضيحها، وتيسير عملية التعلم بطريقة أكثر وعيًا ووضوحًا.

و- المناهج: يحتل المنهاج مكانة هامة في العملية التعليمية، لأنه يعبر عن وسط التفاعل بين المعلم والمتعلم، إذ يشمل المحتويات التعليمية والأنشطة الصفية وغير صفية، والوسائل، وطرق التقويم، وغيرها من الموارد التربوية التي تسير بها العملية التعليمية لتحقيق أهدافها، وقد كان هذا المفهوم يشير فقط إلى محتوى الكتاب المدرسي المقرر[3].

و- التخطيط : تتضمن عملية التخطيط في العملية التربوية معرفة المتطلبات اللازمة للوصول إلى الأهداف التربوية بأفضل الأساليب، وأكثرها فعالية، في أقل وقت ممكن، وبأقل تكلفة.

ويأخذ التخطيط في العملية التربوية مستويات مختلفة، فهناك التخطيط على مستوى العملية التعليمية لدى السلطة التربوية المسؤولة في البلاد، وهناك تخطيط على مستوى المدارس وعلى مستوى الصفوف الدراسية،

---

[1] ناصر الدين البحيري، **إدارة التعليم العام**، دار الكتاب الحديث، ط1، الأردن، 2013، ص105.

[2] محمد منير مرسي، **الإدارة التربوية أصولها وتطبيقاتها**، ط2، دار الفكر، عمان، 2001، ص127-128.

[3] المرجع نفسه، ص130.

والتخطيط إما أن يكون تخطيط بعيد المدى أو قصير المدى، وهناك تخطيط يومي وتخطيط مرحلي وتخطيط يقوم به المعلم للتعليم، وينبغي أن يُضفي التخطيط بالتوازية والواقعية والمرونة والدقة والعقلانية[1].

ز- **التقويم** : تشكل عملية التقويم إحدى العمليات الحيوية الضرورية في العملية التربوية، فمن خلاله يتم التعرف على المردودات والنتائج التي تم تحقيقها، نتيجة تنفيذ البرامج والخطط التربوية المختلفة، كما أن التقويم يُمكن أن يُسهم في تطوير العملية التربوية من خلال التعرف على نقاط الضعف والعمل على علاجها، واستغلال نقاط القوة وتعزيزها، ويشمل التقويم جميع جوانب العملية التربوية من أهداف ووسائل ومناهج وإدارة، وتشمل كذلك النشاط اللاصفي، بالإضافة إلى العاملين في الحقل التربوي، ويتم من خلاله تحسين وتطوير العملية التربوية[2].

المطلب الثاني: العلاقة بين الأسرة والمدرسة في الطور الابتدائي

تكمن العلاقة بين الأسرة والمدرسة علاقة تكاملية وضرورية لنجاح العملية التعليمية، خاصة في الطور الابتدائي الذي يمثل المرحلة الأساسية في بناء شخصية الطفل وتكوينه الأكاديمي، فالأسرة هي البيئة الأولى التي يتلقى فيها الطفل مفاهيمه الأولية وقيمه الأساسية، بينما المدرسة هي المؤسسة الرسمية التي تتولى مهمة التعليم المنظم وتنمية القدرات الأكاديمية والاجتماعية.

تؤكد العديد من الدراسات على أن الشراكة الفعالة بين الأسرة والمدرسة تسهم بشكل كبير في تحسين الأداء الدراسي للطفل، وتعزيز دافعيته للتعلم، وتقليل المشكلات السلوكية، فعندما يعمل الوالدان والمعلمون معًا، يتم خلق بيئة تعليمية متكاملة تدعم نمو الطفل وتطوره في جميع الجوانب وخاصة الاستقرار العائلي والتماسك الأسري يلعبان دورا بالغا في تكوين وإعداد الطفل وتطيعه اجتماعيا. [3]

يمكن تلخيص أهم جوانب العلاقة بين الأسرة والمدرسة في الطور الابتدائي فيما يلي: [4]

- **تبادل المعلومات** :يجب أن يكون هناك تواصل مستمر بين الأسرة والمدرسة لتبادل المعلومات حول تقدم الطفل الدراسي، وسلوكه، وأي مشكلات قد يواجهها، وهذا التبادل يساعد على فهم شامل لاحتياجات الطفل وتقديم الدعم المناسب له.

---

[1] محمد سلمان الفياض الخزاعلة وآخرون، **مباديء في علم التربية**، ط1، دار الصفاء، عمان، الأردن، 2001، ص ص 133-143.

[2] عوض السيد حنفي، **علم الاجتماع التربوي**، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر، 1984، ص55.

[3] حاجي بوغالي وكرفاوي عمر، قديد مريم، **العلاقة التشاركية والمدرسية في تنمية مهارات التعلم لدى المتعلم**، مجلة حقول معرفية الاجتماعية، والإنسانية، جامعة غرداية، المجلد02، العدد03، ص115.

[4] الحديد، شامة يحيى، **مشاركة أولياء الأمور في تعليم أطفالهم ذوي صعوبات التعلم وأثرها على كل من التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات والسلوك المدرسي الاجتماعي لأطفالهم**، أطروحة دكتوراه كلية الدراسات العليا الأردن : الجامعة الأردنية، 2009، ص 353 .

- **المشاركة في الأنشطة المدرسية** :تشجيع أولياء الأمور على المشاركة في الأنشطة المدرسية المختلفة، مثل اجتماعات أولياء الأمور الأيام المفتوحة، والفعاليات الثقافية والرياضية، هذه المشاركة تعزز شعور الانتماء لدى الطفل، وتزيد من اهتمام الوالدين بالعملية التعليمية.
- **دعم التعلم في المنزل** :يمكن للأسرة أن تلعب دورًا حيويًا في دعم تعلم الطفل في المنزل من خلال توفير بيئة مناسبة للدراسة، ومساعدته في الواجبات المدرسية، وتشجيعه على القراءة والمطالعة. هذا الدعم يعزز ما يتعلمه الطفل في المدرسة ويساعده على ترسيخ المعلومات.
- **حل المشكلات المشتركة** :عندما تنشأ مشكلات تتعلق بسلوك الطفل أو أدائه الدراسي، يجب أن تعمل الأسرة والمدرسة معًا لإيجاد حلول فعالة، هذا التعاون يضمن أن الطفل يتلقى دعمًا متسقًا ومتكاملًا من جميع الأطراف المعنية.

المطلب الثالث: النظريات المفسرة للمشاركة الوالدية (الأم)

أولا: النظرية البنائية الوظيفية ودور الأسرة في التنشئة الاجتماعية والتعليم

تعتبر النظرية البنائية الوظيفية من أبرز النظريات السوسيولوجية التي تناولت دراسة المجتمع ومكوناته من زاوية الوظائف التي تؤديها هذه المكونات في سبيل الحفاظ على التوازن والاستقرار الاجتماعي. تنظر هذه المقاربة إلى المجتمع باعتباره نسقًا متكاملاً من البنى، لكل منها وظيفة محددة تُسهم في تحقيق الانسجام الكلي. وتُعتبر الأسرة من أبرز هذه البنى، إذ تؤدي أدوارًا متعددة في التنشئة الاجتماعية، والتكوين الأخلاقي، والتعليم الأولي.تعرف بأنها روؤية سوسيولوجية تهدف إلى تحليل ودراسة بنى المجتمع من ناحية الوظائف التي تقوم بها تلك البنى من ناحية أخرى، وتحت تأثير الوظيفة تم الاهتمام بدراسة العلاقات المتبادلة بين الأسرة كبناء والمدرسة كنظام والتفاعل بينهما من اجل تحقيق النجاح في العملية التعليمية.

فمن خلال الأسرة يلمس التلميذ مجموعة من القيم والأفكار التي تتعلق باتخاذ القرارات لإعداده للمشروع المهني.[1]

باعتبار مفهوم الوظيفة تمثل المعنى الأساسي للوظيفة و يتمثل في تعيين النسق والنشاط الذي يحقق وجوده.[2]

تنظر النظرية الوظيفية إلى العلاقة بين الأسرة والمدرسة باعتبارها علاقة تكاملية تهدف إلى تحقيق الأهداف التربوية والاجتماعية، فالأسرة باعتبارها الخلية الأساسية في المجتمع، تُسهم في غرس القيم، وتشكيل

[1] Blouh, IBRAHIM. Approches et courants sociologiques. Dans Articles sociologiques en sociologie de l'éducation, Oasis de la sociologie, n° 28273,(s.d).

[2] السيد علي شتا، **نظريات علم الاجتماع**، المكتبة العصرية، مصر، 2004 ، ص 245.

السلوكيات، وتحفيز الأبناء على التعلم، وتلعب دورًا جوهريًا في تهيئة الطفل للاندماج في المنظومة المدرسية . كما تُعدّ الجسر الأول الذي يربط التلميذ بالواقع المدرسي، من خلال توفير الدعم العاطفي، والمتابعة الدراسية، والتفاعل الإيجابي مع المعلمين، والمشاركة في الحياة المدرسية عبر المجالس التربوية واللقاءات الدورية.

ومن جانب آخر نرى أن جميع الدراسات التي طبقت عبر ثقافات مختلفة بتحديد العوامل الأسرية الأكثر فعالية تأثير على العملية التعليمية، كما لا ننسى أهمية دور الأسرة كنظام اجتماعي يلعب دورا فاعلا في عملية تفعيل العمل التربوي داخل المدرسة وخارجها عن طريق المتابعة الأسرية والزيارات المتكررة للمدرسة ومشاركة في مجالس الآباء وعمل على ربط أهداف المدرسة وبرامجها باحتياجات الأسر[1].

فتقوم بتحليل المؤسسات التربوية تحليلا بنيويا من اجل تحليلها لوحداتها الأولى والتي تمكن الباحث من معرفة نقاط قوتها وضعفها والعمل عليها ومعرفة أسباب تلك المؤسسة.[2]

وتُشير الدراسات المستندة إلى هذه النظرية إلى أن **نجاح العملية التعليمية** لا يتحقق فقط من خلال ما تقدمه المدرسة من برامج ومناهج، بل أيضًا من خلال **فعالية الدور الأسري**، لاسيما الأم، في دعم تلك العملية، وتعزيز التحصيل الدراسي، وتكوين الاتجاهات الإيجابية نحو التعليم. ومن هنا، تظهر **أهمية التفاعل المتبادل** بين المدرسة كنسق رسمي والأسرة كنظام اجتماعي، حيث تُسهم كل منهما في تحقيق التوازن المطلوب لنجاح الطفل في مساره الدراسي والاجتماعي.

وتُبرز النظرية الوظيفية كذلك كيف أن مفهوم "الوظيفة" لا يقتصر على الأدوار الظاهرة (كالإشراف على الدراسة)، بل يشمل أيضًا الوظائف الكامنة (مثل نقل القيم الثقافية والاجتماعية)، والتي تشكل أساسًا لهوية الطفل ومشروعه المهني المستقبلي. وهنا يتجلى دور الأسرة في تمكين الطفل من **اتخاذ قرارات تربوية ومهنية مبكرة**، ضمن إطار من التنشئة المتوازنة والداعمة.

كما تدعو هذه النظرية إلى **تحليل بنيوي للمؤسسات التربوية**، لفهم كيفية تفاعل وحداتها المختلفة، وتشخيص نقاط القوة والضعف فيها، مما يُساعد الباحث على تفسير أسباب نجاح أو فشل بعض المؤسسات في تحقيق أهدافها التعليمية.

إن تطبيق النظرية البنائية الوظيفية في فهم دور الأسرة في التعليم، يُوفر إطارًا علميًا يُمكّن من تحليل الممارسات التربوية للأسرة، وربطها بمخرجات المدرسة، ومراعاة الخصائص الاجتماعية والثقافية التي تحكم كل من الطرفين.

---

[1] عبد الله بن عايض سالم الثبيتي، **علم اجتماع التربية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 216 .

[2] إحسان محمد الحسن، **علم الاجتماع التربوي**، 1ط، دار وائل، عمان، الأردن، 2005 ، ص 70.

ثانيا: النظرية التفاعلية الرمزية وتأثير التفاعلات والتوقعات على دور الأم

ترى النظرية التفاعلية أن الحياة مليئة بالرموز التي يتوقع من الفرد اكتسابها من البيئة المحيطة به، ويلعب العقل دورا هاما في تحديد الرموز التي يكتسبها الإنسان، وعلماء هده النظرية يؤكدون على دور العلاقات العاطفية داخل الأسرة في التأثير على تفكير الفرد، وتعتبر الأسرة هي الجماعة المرجعية التي يكتسب منها الفرد دوره المستقبلي، وبناءا على هده النظرية فالتفاعل الذي يسود الأسرة والعلاقات العاطفية والحوار البناء بين الأبناء والآباء والمراقبة الو الدية للأبناء والإصغاء لهم والتعرف على مشكلاتهم الشخصية والمدرسية وغيرها من أساليب التفاعل الذي يسود داخل الأسرة له عظيم الأثر على شخصية التلميذ وعلى ذكائه وشخصيته ومدى فعاليته داخل المؤسسة التعليمية لتحقيق تفوق دراسي عالي كما لا ننسى أهمية التفاعل والتواصل مع المؤسسة التربوية سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في إسهامه بتحسين المردود التربوي والتعليمي للأبناء أو التلاميذ من جهة والعملية التعليمية من جهة أخرى [1].

تبرز أهمية الأم بشكل خاص في هذا السياق، إذ أن المراقبة الوالدية، والإنصات لمشكلات الأبناء، وتقديم الدعم النفسي والعاطفي، تُعد من بين أكثر أساليب التفاعل الرمزي تأثيرًا في تشكيل شخصية التلميذ، وتعزيز ثقته بذاته، وتنمية ذكائه العاطفي والاجتماعي، ما ينعكس إيجابًا على أدائه الأكاديمي داخل المدرسة. فكل تفاعل رمزي إيجابي داخل الأسرة يمثل رسالة غير مباشرة تُشعر الطفل بأهميته، وتحفّزه على الانخراط الفعّال في البيئة التعليمية.

كما أن تفاعل الأم مع المؤسسة التعليمية، سواء من خلال الزيارات المباشرة أو المتابعة غير المباشرة لمسار أبنائها، يُشكل امتدادًا لهذا التفاعل الرمزي، إذ يعكس صورة إيجابية للمدرسة في ذهن الطفل، ويعزز لديه دافع التعلم. من هذا المنطلق، تؤكد النظرية التفاعلية الرمزية على أن جودة التفاعلات داخل الأسرة، وطبيعة التوقعات المتبادلة، تؤدي دورًا حاسمًا في رسم مسار الطفل الدراسي، وفي تعزيز فعالية العملية التعليمية برمّتها.

ثالثا: نظرية رأسمال الاجتماعي بيار بورديو وكولمان وأثر الشباكات والعلاقات الاجتماعية للأم:

يشكل رأس المال الاجتماعي أحد العوامل المؤثرة بشكل مباشر على مشاركة الأم في التعليم لأنه يحدد مدى تواصلها ودعمها و مساهمتها البيئية و المدرسية و الاجتماعية ويؤدي ضغف رأس المال الاجتماعي إلى عزلة الأم على المتابعة المدرسية ودعم التربوي، حيث تملك العائلة شبكة علاقات قوية بين ثقة متبادلة مع المعلمين ودور العائلة في تكوين رأس المال الاجتماعي، حيث يشير إلى أن العديد من الباحثين، مثل بوتنام وبورديو وكولمان، قد أكدوا على أهمية العائلة في هذا السياق، يرى بوتنام أن العائلة تعتبر شكلًا أساسيًا لرأس المال

[1] سلوى عبد الحميد الخطيب ، نظرة في علم الاجتماع الأسري، دار الفجر، مكتبة الشقري بالرياض، القاهرة، 2007، ص70.

الاجتماعي، بينما يركز بورديو على دور العائلة في تراكم وتحويل رأس المال الاجتماعي، كولمان يشدد على أهمية الأسرة في تنمية رأس المال الاجتماعي، خاصة فيما يتعلق بتطوير رأس المال البشري لدى الأطفال والشباب. بشكل عام، يظهر أن هناك اتفاقًا بين الباحثين على الدور المهم للعائلة في تكوين رأس المال الاجتماعي، مع تفاوت في وجهات النظر حول طبيعة هذا الدور وأهميته النسبية مقارنة بمصادر أخرى[1].

[1] نادية أبو زاهر، **العائلة والدين وعلاقتهما برأس المال الاجتماعي**، مجلة عود الند، مجلة ثقافية فصلية رقمية– العدد89، الناشر: د. عدلي الهواري، فلسطين، نوفمبر 2013، عبر الرابط: https://www.oudnad.net/spip.php?auteur210

خلاصة:

تناول هذا الفصل الإطار النظري لموضوع المشاركة الوالدية، مع تركيز خاص على دور الأم في دعم العملية التعليمية، وقد قسم إلى ثلاثة مباحث رئيسية.

حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى المفاهيم الأساسية ذات الصلة، بدءا بتحديد مفهوم الأسرة وأهميتها في التنشئة الأولى للطفل، ثم الإطار المفاهيمي للمشاركة الوالدية، مع توضيح أبعادها الخاصة بالأم، كما تناولنا أشكال المشاركة الوالدية، ودورها في دعم تعلم الطفل، من خلال المساعدة في الواجبات، والتواصل مع المدرسة، والمشاركة في الأنشطة المدرسية، أما في المبحث الثاني، فقد تم تقديم عرض شامل لمفهوم العملية التعليمية، أبعادها وخصائصها، وأهدافها التربوية والمعرفية، كما تم تسليط الضوء على العلاقة التفاعلية بين الأسرة والمدرسة، خصوصا في الطور الابتدائي، باعتباره مرحلة حاسمة في بناء شخصية المتعلم وتثبيت أسس التحصيل العلمي، وفي المبحث الثالث عرضت مجموعة من الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع المذكرة، سواء كانت رسائل جامعية أو مقالات علمية محلية ودولية، وقد تمت مقارنة هذه الدراسات بالدراسة الحالية من حيث نقاط التشابه والاختلاف، مع تحديد كيفية الاستفادة منها في دعم الإطار النظري والمنهجي للبحث.

يتضح من خلال هذا الفصل أن المشاركة الفعالة للأم في العملية التعليمية تعد من العوامل الجوهرية في تحسين الأداء الدراسي للتلميذ، كما أن تعزيز التعاون بين الأسرة والمدرسة يسهم في تهيئة بيئة تعليمية مثمرة، تؤسس لنجاح المتعلم في مختلف المستويات.

الفصل الثاني:

الاطار التطبيقي للدراسة

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية

يعد منهج البحث هو الذي يقود الباحث لإستكشاف مختلف مراحل البحث، والإجابة على مختلف الأسئلة والوصول لتفسيرات علمية واقعية من خلال مختلف الأساليب الإحصائية والإجراءات التي تشكل مقياس لجمع ومعرفة المعلومات التي يتم من خلالها الوصول الى نتائج يمكن الوثوق بها وذات قيمة معتبرة في البحث العلمي وحلول نهائية للتساؤلات الخاصة بموضوع الدراسة وبناءا على هذا تم توضيح الإطار المنهجي للدراسة التطبيقية في ثلاثة مطالب، يتمحور الأول حول تحديد مجتمع وعينة الدراسة والثاني حول أدوات الدراسة وطرق جمع المعلومات، أما الثالث يشمل الأساليب الإحصائية المستخدمة لتحصيل البيانات.

المطلب الأول: تحديد مجتمع وعينة الدراسة

سيتم في هذا المطلب التطرق لكل من المنهج المتبع في الدراسة و الدراسة الإستطلاعية ومجتمع وعينة الدراسة ثم حدود الدراسة.

أولا: المنهج المتبع في الدراسة

لجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات والحقائق، ولإيجاد حلول ممكنة لما هو مطروح في هذه الدراسة، تم الإعتماد على المنهج "**الوصفي** "، وهو مركب من المنهجين "الوصفي" والمنهج "التحليلي"، فهو مناسب لدراسة ظاهرة ما وإيجاد أو الخروج بنتائج عامة.

ثانيا: الدراسه الاستطلاعيه:

إن الهدف من الدراسه الاستطلاعيه هو التحضير الجيد للدراسه الاساسيه فقد انطلقت هذه الدراسه من 10 أفريل إلى 30 أفريل 2024 فقد قمت بمقابلات مع مجموعه من المعلمات تم التحاور معهن مما مكنني من ضبط الموضوع واستعملت الملاحظه غير المقننه للتواجد في الميدان التربوي وقمت بخراجات الى مدرستين متواجدتين ببلديه المنصوره للتواصل مع مجموعه من المعلمات مما سهل معرفه نوع المبحوسات وتحديد مجتمع البحث وذلك بالانتقال من المعلمات إلى الأمهات.

ثالثا: مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع الدراسة يشمل جميع عناصر ومفردات الظاهرة قيد الدراسة، حيث تم حصر المجتمع الكلي لهذه الدراسة على جميع أمهات تلاميذ الطور الإبتدائي ببلدية المنصورة بولاية برج بوعريريج، واللواتي يمثلن الفئة المعنية بموضوع البحث، وقد تم تحديد هذا المجتمع باعتباره الإطار الذي تستمد منه مفردات الدراسة، نظرًا لصلته المباشرة بالظاهرة قيد التحليل، أما عينة الدراسة فقد تم اختيارها بطريقة قصدية (عمدية)، حيث تم انتقاء

50 أما ممن تنطبق عليهن المعايير المرتبطة بموضوع الدراسة، ويهدف هذا الاختيار إلى تمثيل الظاهرة بشكل يسمح بتحقيق الأهداف البحثية وتعميم النتائج قدر الإمكان على باقي مفردات المجتمع، وقد تم توزيع الاستبيانات مباشرة على أفراد العينة، ويعرض في الجدول الموالي توزيع نسب الاسترجاع .

لحساب نسبة الإسترجاع (المئوية) لكل مجموع الاستبيانات الموزعة (60 استبيانا)، نستخدم الصيغة:

$$\text{النسبة المئوية} = \left(\frac{\text{عدد الاستبيانات في المؤسسة}}{60}\right) \times 100$$

الجدول رقم (04): عينة الدراسة

نسبة الاسترجاع (%)	عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل	عدد الاستبيانات المسترجعة	عدد الاستبيانات الموزعة
83.33%	**50**	**50**	**60**

المصدر: من اعداد الطالبة

تم توزيع **60** استبيانا على الأمهات المستهدفات، واسترجع منها **50** إستمارة مكتملة وصالحة للتحليل الإحصائي، وهو ما يمثل نسبة استرجاع قدرها 83.33%، وهي نسبة جيدة وموثوقة تسمح بإجراء التحليل الكمي والاستدلالي.

رابعا: حدود الدراسة

تحددت هذه الدراسة ضمن ثلاثة أبعاد رئيسية، تمثلت في:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت العينة على (50) أما من أمهات التلاميذ القاطنات ببلدية المنصورة بولاية برج بوعريريج، واللواتي تم إختيارهن قصدياً وفقًا لمتطلبات موضوع الدراسة؛
- **الحدود الزمانية:** تم تنفيذ هذه الدراسة خلال 27 ماي 2025 الى غاية 16 جوان 2025 ، حيث تم خلالها توزيع الاستبيانات وجمع المعطيات وتحليلها؛
- **الحدود المكانية:** جرت الدراسة ميدانيا على مستوى بلدية المنصورة بولاية برج بوعريريج، وهي منطقة تم اختيارها نظرا لتوفر الشروط الملائمة للدراسة، والتي تم من خلالها الوصول إلى أمهات التلاميذ المشاركات في العينة.

المطلب الثاني: أدوات الدراسة وطرق جمع المعلومات

بهدف إتمام عمليات البحث، سيتم في هذا المطلب توضيح كل من أدوات الدراسة ومختلف أدوات جمع المعلومات ثم التطرق لنموذج النظري للدراسة.

أولا: أداة الدراسة

تم الإعتماد على الإستبيان كأداة رئيسية في الدراسة الميدانية، وبعد توزيع الإستبيان على العينة القصدية (50 عينة) وبعد خضوع أسئلة هذا الإستبيان للتحكيم من طرف الأستاذ المؤطر وملاحظاته، أصبح لهذا الإستبيان شكل نهائي يفي بالغرض للوصول الى نتائج مرضية، كما تم حصر وتجميع البيانات اللازمة ومعالجة البيانات المتحصل عليها بإستعمال أدوات التحليل الاحصائي المناسبة وذلك باستخدام برنامج نظام الحزم الإحصائي spss، وقد قسمنا الإستبيان إلى ثلاث محاور:

1- **المحور الأول:** يتمثل في محور البيانات الشخصية يحتوى على السن، المستوى التعليمية، الحالة الاجتماعية، عدد الأبناء، عدد الأبناء المتمدرسين، مهنة الأم، الوضع المادي للأسرة، السكن، تحمل الترقيم من 01 إلى 07.

2- **المحور الثاني:** تتمثل في العوامل **المساعدة لمشاركة الأم في العملية التعليمية** المعيقة ويشمل تسعة عشر سؤال متتالي يحمل الترقيم من 01 إلى 08.

3- **المحور الثالث:** يتمثل في العوامل المعيقة لمشاركة الأم، ويقيس الصعوبات الاقتصادية، الزمنية، التربوية، والاجتماعية يحمل الترقيم 01إلى 06.

4- المحور الرابع: يتمثل في **المقترحات والتوصيات،** ويتضمن أسئلة مفتوحة لتسجيل آراء الأمهات حول تحسين المشاركة.

وبعد عرضنا لمحتوى الإستبيان فيما سبق، نحدد متغيرات الدراسة التي تنقسم إلى متغير تابع وآخر يوافق مستقل؛ المتغير المستقل (العوامل المؤثرة)، المتغير التابع (المشاركة الوالدية للأم).

ثانيا: أدوات جمع المعلومات

هناك عدة طرق لجمع البيانات حول الموضوع المطروح، وقد تم إستخدام خلال مراحل عملية التقصي الطرق التالية:

1- **الملاحظة الغير المقننة:** هي أحد أساليب جمع البيانات في البحث العلمي، وتتميز بعدم خضوعها لمعايير أو أدوات محددة مسبقا، إذ يقوم الباحث بمراقبة الظواهر أو السلوكيات في بيئتها الطبيعية دون استخدام استمارات أو نماذج ملاحظة جاهزة، مما يتيح له حرية أكبر في تسجيل ما يراه من مواقف

وتفاعلات بشكل مرن وتلقائي، وتستخدم هذه الأداة غالبا في البحوث الاجتماعية والتربوية التي تهدف إلى فهم أعمق للسلوك الإنساني ضمن سياقه الطبيعي.

وقد تنتقد الملاحظة غير المقننة أحيانا لكونها أكثر عرضة للتحيز الشخصي، لكنها مفيدة عندما يكون موضوع الدراسة غير مألوف أو لا يمكن التنبؤ به، وتحتاج إلى تقصي ميداني مفتوح[1].

2- **الإستبيان:** نموذج يضم مجموعة أسئلة توجه إلى الأفراد من أجل الحصول على معلومات حول الموضوع أو مشكلة أو موقف، ويتم تنفيذ الاستمارة إما عن طريق المقابلة الشخصية أو أن ترسل إلى المبحوثين عن طريق البريد.[2] كما تعرف بأنها مجموعة من الأسئلة، بعضها مفتوحة مثل، ماهو مستواك التعليمي؟ وبعضها مغلقة، مثل: هل تابعت أي نوع من التعليم؟

ثالثا: النموذج النظري للدراسة

بالإستعانة بما أوردنا في الجزء النظري، أيضا الهدف الذي يسعى عليه هذا البحث هو إيجاد وإختبار العلاقة التأثيرية مابين المتغيرات، حيث يمكن وضع مخطط تصوري يعبر عن هذه العلاقة المفروضة ويتمثل في:

شكل رقم (01): النموذج النظري للدراسة

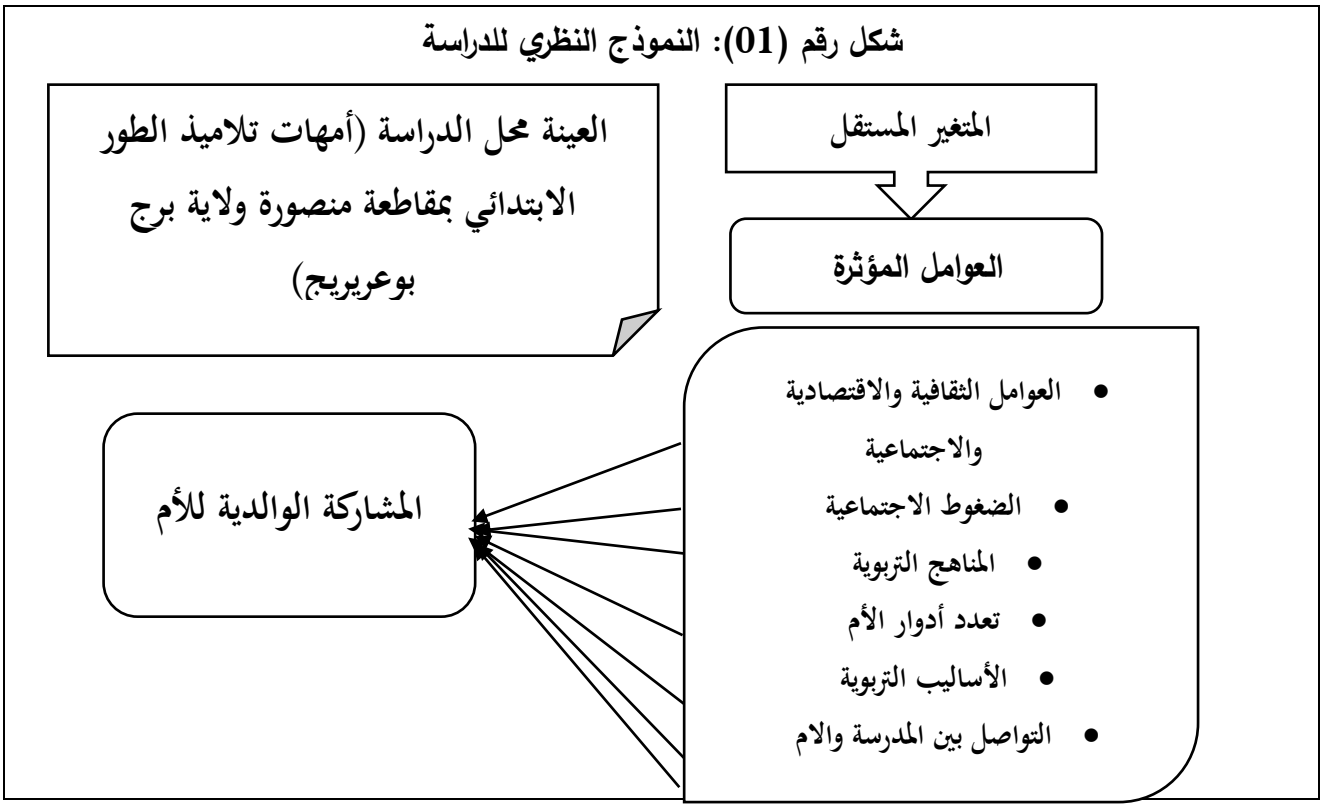

المصدر: من إعداد الطالب، بالإعتماد على الإطار النظري للدراسة

[1] جابر عبد الحمد جابر، **مناهج البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، ط2، دار النهضة العربية، القاهرة، 2017، ص 112

[2] محمد علي محمد، **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1980، ص339.

المبحث الثاني: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتضمن هذا المبحث عرضا تفصيليا وتحليلا إحصائيا لنتائج الدراسة الميدانية، بالاعتماد على ما تم التوصل إليه من خلال تطبيق أداة الاستبيان على عيّنة من الأمهات بمقاطعة المنصورة ولاية برج بوعريريج وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي تعيق مشاركة الأم في العملية التعليمية، ومدى ارتباط هذه العوامل بخصائصها الاجتماعية والشخصية؛ وقد تم تقسيم هذا المبحث إلى محاور تتناول أولًا عرض نتائج البيانات الشخصية للمبحوثات وتحليلها، ثم تقديم نتائج محور العوامل المعيقة ومناقشتها، يلي ذلك اختبار فروض الدراسة، مع التفسير الإحصائي والسوسيولوجي لكل نتيجة، بالاعتماد على المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج SPSS.

المطلب الأول: عرض نتائج الدراسة وتحليلها

1- المحور الأول: البيانات الشخصية

1-1 توزيع عينة الدراسة وفق متغير السن

الجدول رقم (05): توزيع عينة الدراسة وفق متغير السن

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
من 20-25 سنة	04	% 08
من 25-30 سنة	15	% 30
من 30-35 سنة	21	% 42
أكبر من أو يساوي 40 سنة	10	% 20
المجموع	50	% 100

التعليق الإحصائي:

يظهر الجدول أعلاه نتائج توزيع العينة حسب السن التي تشير إلى تباني في التمثيل حيث جاءت أعلى النسب في فئة المبحوثات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 30-35 سنة بنسبة 42% بمعدل 21 من 50، تليها الفئة من 25-30 سنة بنسبة 30% ثم فئة كانت أعمارهن أكبر أو يساوي 40 سنة بنسبة 20%، في حين سجلت أدنى النسب لدى المبحوثات اللواتي يبلغن من العمر ما بين 20 إلى 25 سنة بنسبة 8%.

تشير النتائج إلى أن أغلب المبحوثات تجاوزت أعمارهن 25 سنة ما يعكس وصولهن لمرحلة عمرية تؤهلن لأداء مهامهم بدرجة معقولة من النضج والوعي.

الشكل رقم (02): دائرة نسبية توضح عينة الدراسة وفق متغير السن

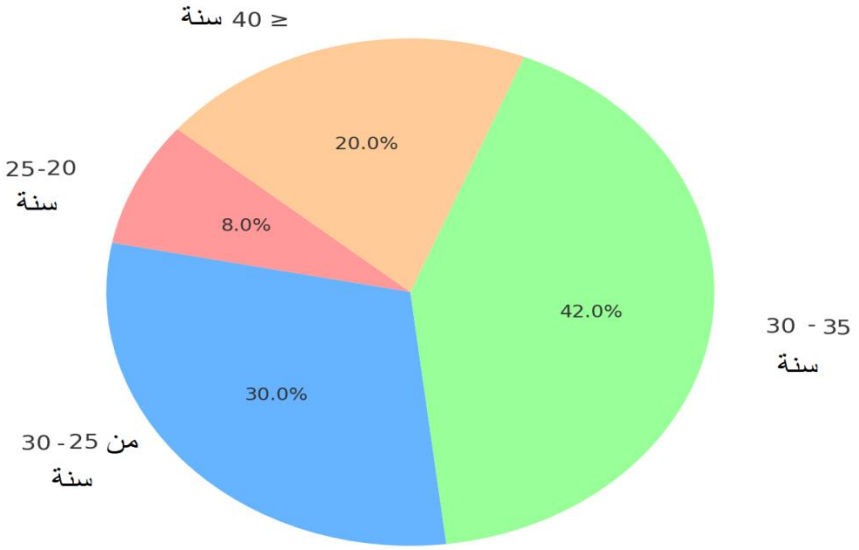

- **التحليل إحصائي:**

تظهر الدائرة النسبية لتوزيع عينة الدراسة حسب متغير السن أن أعلى نسبة تمثيل كانت للفئة العمرية الممتدة بين (30–35 سنة)، والتي شكّلت 42% من إجمالي العينة، مما يعني أن هذه الفئة تُشكل النصف تقريبًا. تليها فئة (25–30 سنة) بنسبة 30%، ما يعكس تمثيلًا معتبرًا للفئة العمرية المتوسطة. أما فئة المبحوثات اللواتي أعمارهن 40 سنة فأكثر فقد بلغت نسبتهن 20%، وهي نسبة تمثيل متوسطة. في المقابل، سجلت الفئة العمرية (20–25 سنة) النسبة الأدنى بـ 8% فقط، وهو ما يعكس ضعف التمثيل لهذه الفئة ضمن العينة المدروسة.

2-1 توزيع عينة الدراسة وفق متغير المستوى التعليمي للأم

الجدول رقم (06): يوضح توزيع العينة حسب المستوى التعليمي.

	التكرار	نسبة مئوية
لا نقرأ ولا نكتب	00	%00
ابتدائي	07	%14
متوسط	13	%26
ثانوي	21	%42
جامعي	09	%18
المجموع	50	%100

التعليق الإحصائي:

يتبين من خلال النتائج المدونة في الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر كانت في فئة المبحوثات اللواتي زاولن تعليمهن إلى غاية مرحلة التعليم الثانوي (42%) تليها فئة المبحوثات اللواتي صارحن أنهن يحملن مستوى تعليمي (تعليم متوسط) 26%، بعدها فئة التعليم الجامعي بنسبة 18%، وجاءت فئة من يحملن المستوى الإبتدائي بنسبة 14% .

الشكل رقم (03): دائرة نسبية تُمثل توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للأم.

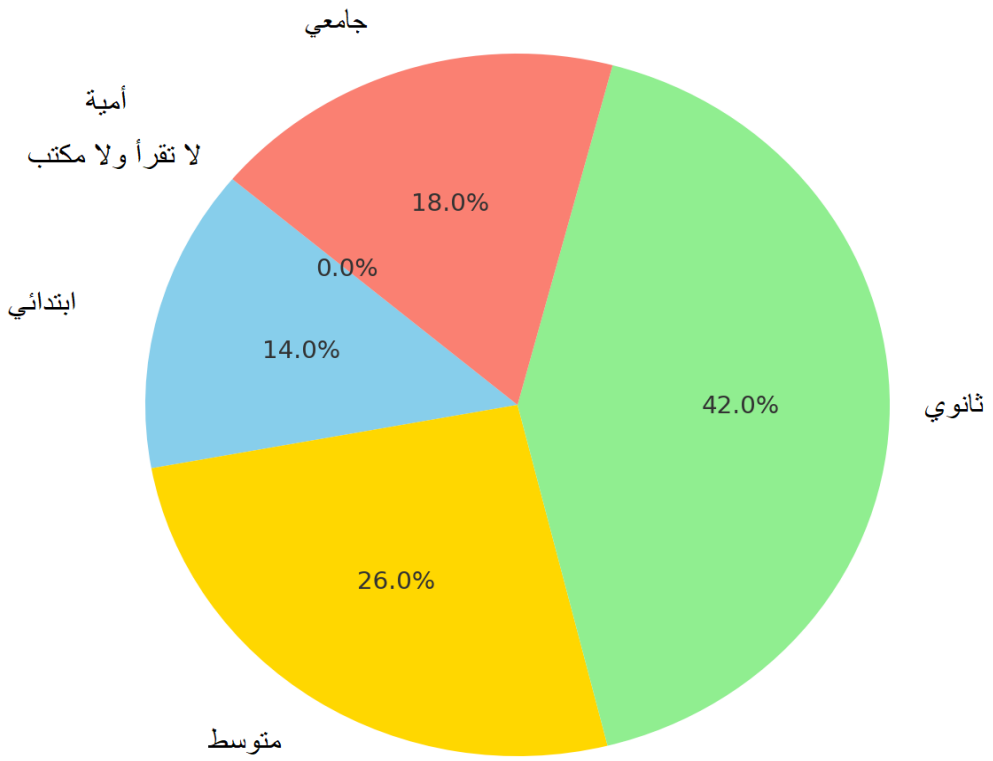

- **التعليق إحصائي:**

تشير الدائرة النسبية الخاصة بتوزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي إلى أن فئة التعليم الثانوي هي الأعلى تمثيلًا، حيث بلغت نسبتها **42%** من مجموع العينة، تليها فئة التعليم المتوسط بنسبة **26%**، أما فئة التعليم الجامعي فقد بلغت نسبتها **18%**، بينما جاءت فئة التعليم الابتدائي في المرتبة الأخيرة بنسبة **14%**، ومن الملفت للنظر غياب تام لفئة الأمهات غير المتعلمات (0%)، وهو ما يدل على أن جميع أفراد العينة يتمتعن بمستوى تعليمي رسمي.

3-1 توزيع عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية

الجدول رقم(07): يوضح توزيع العينة حسب الحالة الإجتماعية.

	التكرار	النسبة
متزوجة	42	%84
مطلقة	06	%12
أرملة	02	%4
المجموع	50	%100

التعليق الإحصائي:

يبين الجدول رقم (07) الخاص بتوزيع العينة حسب الحالة الاجتماعية أن النسبة الكبرى من المبحوثات هن من فئة **المتزوجات**، حيث بلغت نسبتهن **84%** من إجمالي العينة، ما يعكس أن الغالبية العظمى من الأمهات المستجوبات يعشن ضمن أسر مستقرة من حيث البنية العائلية.

أما فئة **المطلقات** فقد سجلت نسبة **12%**، وهي نسبة محدودة نسبيًا، لكنها تعكس وجود تمثيل للفئات التي تعيش أوضاعًا أسرية غير مستقرة. في المقابل، جاءت فئة **الأرامل** في أدنى مرتبة بنسبة **4%** فقط، مما يدل على قلة تمثيل هذه الفئة ضمن العينة المدروسة.

بوجه عام، توضح هذه النتائج أن أغلب أفراد العينة ينتمين إلى أسر قائمة على العلاقة الزوجية، وهو معطى قد يؤثر بشكل مباشر على أنماط المشاركة الوالدية وديناميات العلاقة مع الأبناء.

4-1 توزيع عينة الدراسة وفق متغير عدد الأبناء المتمدرسين

الجدول رقم(08): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأبناء المتمدرسين.

	التكرار	النسب المئوية
ابن واحد	04	%08
اثنين	17	%34
أكثر من اثنين	29	%88
المجموع	50	%100

التعليق الإحصائي

يوضح الجدول أعلاه ان أعلى النسب جاءت في فئة المبحوثات من لديهن أكثر من إثنين من الأبناء المتمدرسين بنسبة 58%، تليها فئة من لديهن اثنين بنسبة 34% وجاءت أدنى النسب لدى من صرحن بأن لديهن ابن واحد متمدرس بنسبة 8%

تثير البيانات الى أن أغلب الامهات يقع على عاتقهن مسؤولية رعاية، أكثر من طفلين متمدرسين ما يوضح مواجهتهن لتحديات عدة للقيام بواجبتهن إتجاههم.

1-5 توزيع العينة حسب المهنة

الجدول رقم (09): يوضح توزيع العينة حسب المهنة

	التكرار	النسبة المئوية
ماكثة بالبيت	19	%38
موظفة	15	%30
معلمة	9	%18
أعمال حرة	7	%14
المجموع	50	%100

التعليق الإحصائي: يتضح من خلال الجدول رقم (09) أن النسبة الأكبر من المبحوثات هن من فئة **الماكثات في البيت**، حيث بلغت نسبتهن **38%** من إجمالي العينة، ما يشير إلى تمثيل قوي لربات البيوت اللواتي يتفرغن لشؤون الأسرة والمنزل.

تليهن فئة **الموظفات** بنسبة **30%**، وهي نسبة معتبرة تعكس مشاركة نسائية نشطة في سوق العمل الوظيفي خارج الإطار التعليمي. بينما جاءت فئة **المعلمات** بنسبة **18%**، وهي فئة لها ارتباط مباشر بالوسط التربوي، ما يمكن أن ينعكس على مستوى وعيهن بالعملية التعليمية. في حين سجلت فئة **ذوات الأعمال الحرة** أدنى نسبة تمثيل بـ **14%** فقط.

بشكل عام، تُظهر النتائج تنوعًا في الوضعية المهنية للمبحوثات، مع هيمنة واضحة لفئة الماكثات بالبيت، تليها فئة النساء العاملات في قطاعات مختلفة، وهو ما يعكس واقعًا اجتماعيا متوازنًا من حيث توزيع الأدوار المهنية للأمهات في المجتمع المدروس.

6-1 توزيع أفراد العينة حسب الوضع المادي للأسرة

الجدول رقم (10): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الوضع المادي للأسرة.

	التكرار	النسبة
ضعيف	14	%28
متوسط	20	%40
جيد	10	%20
جيد جدا	6	%12
المجموع	50	%100

التعليق الإحصائي:

أظهرت نتائج توزيع العينة حسب الوضع المادي أن النسبة الأكبر صُنّفت ضمن الفئة المتوسطة بنسبة 40%، تليها الفئة الضعيفة بنسبة 28%، ثم الفئة الجيدة بـ 20%، وأخيرًا الفئة الجيدة جدًا بنسبة 12 % وعليه، فإن 68% من العينة يتمركزن ضمن الوضعين الماديين الضعيف والمتوسط، ما يعكس واقعًا اقتصاديًا محدودًا يطغى على العينة المدروسة.

7-1 توزيع عينة الدراسة وفق متغير نوع السكن

الجدول رقم(11): يوضح توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن.

	التكرار	النسبة المئوية
فردي	23	%46
عائلي	27	%54
المجموع	50	%100

التعليق الإحصائي:

يبين الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب نوع السكن، حيث بلغت نسبة من صرحن أنهن يقطن في السكن العائلي 54%، بينما إجابة 46% منهن يسكن في مسكن فردي.

توضح النتائج أن أغلب المبحوثات يسكن في بيوت مع العائلة ما يفرض الأزمات والضغوط يحسب عليهن وضعها في الاختبار.

2- المحور الثاني: العوامل المساعدة على مشاركة الأم في العملية التعليمية

2-1 هل يؤثر ضعفك الاقتصادي على متابعتك لدراسة أبنائك؟

جدول رقم (12): يوضح الوضع الاقتصادي (المادي) في متابعة الأم لدراسة أبناء

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%48
أحيانًا	14	%28
لا	12	%24
المجموع	50	%100

- **التعليق الإحصائي:**

يبين الجدول أعلاه أفادت 48% من الأمهات أن ضعف الوضع الاقتصادي يؤثر على متابعتهن لدراسة الأبناء، في حين أن 28% أجبن بـ "أحيانًا"، مما يدل على تأثير جزئي. وصرحت 24% فقط بأنه لا تأثير لذلك.

- **التحليل السوسيولوجي:**

تشير هذه النتائج إلى أن العامل الاقتصادي يعد من أهم المحددات في مشاركة الأم في العملية التعليمية، فضعف الإمكانيات يحد من قدرتها على توفير الأدوات التعليمية أو دعم أبنائها خصوصًا في بيئات محدودة الدخل، مما يعكس التفاوت في الفرص التعليمية الناتج عن الفروقات الطبقية.

2-2 هل تستخدمين وسائل التكنولوجيا الحديثة في تعليم أبنائك؟

جدول رقم (13): يوضح استخدام الأم لوسائل وسائل التكنولوجيا الحديثة في تعليم أبناء ها

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم بانتظام	11	%22
أستخدمها أحيانًا	27	%54
لا أستخدمها إطلاقًا	12	%24
المجموع	50	%100

- **التعليق الإحصائي:**

يبين الجدول أعلاه أغلب الأمهات (54%) يستخدمن التكنولوجيا من حين لآخر، بينما 22% فقط يعتمدن عليها بشكل منتظم، و24% لا يستخدمنها مطلقًا.

- **التحليل السوسيولوجي:**

رغم الانتشار الواسع للتكنولوجيا، إلا أن استخدامها في التعليم ما يزال محدودًا لدى الأمهات، مما قد يُعزى إلى ضعف المهارات الرقمية أو نقص الموارد، وهو ما يعكس فجوة رقمية تؤثر على تكافؤ الفرص التعليمية.

2-3 هل تتلقين الدعم والتشجيع من العائلة عند متابعة تعليم ابنك؟

جدول رقم (14): يوضح دعم والتشجيع من طرف العائلة عند متابعتها لتعليم ابنها

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم دائمًا	17	%34
أحيانًا	19	%38
نادرًا	9	%18
لا	5	%10
المجموع	**50**	**%100**

- **التعليق الإحصائي:**

أشارت 38% من الأمهات إلى أنهن يتلقين دعمًا أحيانًا، و34% يتلقينه دائمًا، بينما 28% لا يحصلن عليه أو يحصلن عليه نادرًا.

- **التحليل السوسيولوجي:**

يُظهر هذا الجدول أهمية التضامن الأسري في تسهيل مهام الأم التعليمية، كما يكشف عن ضعف شبكة الدعم في بعض البيوت، مما يُلقي العبء كاملاً على الأم وحدها.

2-4 هل مستواك التعليمي يساعدك في تعليم ابنك؟

جدول رقم (15): يوضح مستوى التعليمي للأم في تعليم ابنها

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
يمكنني من المساعدة بفعالية	20	%40
يتيح لي مساعدة محدودة	21	%42
لا يساعدني إطلاقًا	9	%18
المجموع	**50**	**%100**

- **التعليق الإحصائي:**

أفادت 42% بأن تعليمهن يساعدهن جزئيًا، و40% قادرات على المساعدة بفعالية، مقابل 18% غير قادرات على المساعدة.

- **التحليل السوسيولوجي:**

يدل ذلك على علاقة وثيقة بين مستوى الأم التعليمي وقدرتها على متابعة أبنائها، ما يبرز أهمية تعليم الفتيات وأثره طويل المدى على الأجيال اللاحقة.

2-5 هل تتواصلين مع المعلمة وإدارة المدرسة؟

جدول رقم (16): يوضح تواصل مع المعلمة وإدارة المدرسة

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم بانتظام	18	%36
أحيانًا فقط	23	%46
لا اتواصل	9	%18
المجموع	**50**	**%100**

- **التعليق الإحصائي:**

أكثر من نصف العينة (82%) لديهن تواصل بدرجات متفاوتة مع المدرسة، و18% لا يتواصلن مطلقًا.

- **التحليل السوسيولوجي:**

تؤكد هذه النتيجة أن التواصل مع المدرسة عنصر مهم في تعزيز المتابعة الأسرية، إلا أن انعدام التواصل لدى بعض الأمهات قد يكون نتيجة الخجل، أو ضعف الثقة، أو الحواجز الثقافية.

2-6 هل تتوفقين بين مسؤولياتك وبين تعليم أبنك؟

جدول رقم (17): يوضح التوفيق مسؤولية الام و بين تعليم الابن

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	%48
أحيانًا	14	%28
لا	12	%24
المجموع	**50**	**%100**

- **التعليق الإحصائي:**

أظهرت النتائج أن 48% من الأمهات قادرات على التوفيق بين مسؤولياتهن وتعليم أبنائهن، و28% أجبن بأنهن أحيانًا يتمكنّ من ذلك، فيما 24% صرّحن بعدم القدرة على التوفيق.

- **التحليل السوسيولوجي:**

تعكس هذه النسب تباينًا في قدرة الأمهات على التوفيق بين الأدوار الأسرية والمهنية والتعليمية، ما يُظهر تأثير عوامل مثل نوع العمل، عدد الأبناء، والدعم الأسري. كما تؤكد الحاجة إلى تمكين الأمهات عبر مرونة زمنية ومرافقة تربوية داخل المدرسة.

2-7 هل أنتِ راضية عن متابعة تعليم أبنائك؟

جدول رقم (18): رضا الأم عن متابعة تعليم أبنائها

الخيار	التكرار	النسبة
نعم، أشعر بالرضا والثقة	18	%36
أكون مرتاحة أحيانًا وأحيانًا لا	20	%40
أشعر بالتوتر والتعب	12	%24
المجموع	**50**	**100%**

- **التعليق الإحصائي:**

- تشير النتائج إلى أن غالبية الأمهات (40%) يشعرن بتباين في مشاعرهن تجاه متابعة تعليم أبنائهن بين الراحة والقلق، في حين عبّرت 36% عن رضا وثقة، وهي نسبة مشجعة. بالمقابل، 24% يشعرن بالتوتر والتعب، ما يدل على معوقات نفسية أو حياتية تؤثر على تجربتهن.

- **التحليل السوسيولوجي:**

- تُظهر هذه البيانات أن الرضا عن المشاركة التعليمية يتأثر بالظروف اليومية وضغط المسؤوليات، وتكشف أن التوتر لا ينتج فقط عن ضعف الكفاءة أو نقص الدعم، بل يرتبط أيضا بالضغوط النفسية والاجتماعية التي تعيشها الأم، مما يستدعي مرافقة نفسية وتربوية لتعزيز مشاركتها بثقة.

2-8 هل تُخصصين وقتًا لمتابعة تعليم ابنك؟

جدول رقم (19): مدى تخصيص الأم لوقت متابعة تعليم الابن

الخيار	التكرار	النسبة
نعم بانتظام	21	%42
أحيانًا حسب الظروف	23	%46
لا أجد الوقت نهائيًا	6	%12
المجموع	50	%100

- **التعليق الإحصائي:**

أغلبية الأمهات (46%) صرحن بأنهن يُخصصن وقتا حسب الظروف، و(42%) يتابعن بانتظام، في حين (12%) لا يجدن الوقت، هذه النسب تُظهر التفاوت في الالتزام الزمني حسب طبيعة حياة الأم والتزاماتها.

- **التحليل السوسيولوجي:**

يبرز من النتائج أن العامل الزمني يمثل عائقا نسبيا لمشاركة الأم، ويكشف عن تضارب بين أدوارها المنزلية والمهنية، مما يفرض ضغطًا يحدّ من التفرغ لمتابعة تعليم الأبناء، كما تعكس هذه المعطيات الحاجة إلى إعادة توزيع الأدوار داخل الأسرة، وتقدير جهود الأمهات في العملية التعليمية.

جدول رقم (20): يوضح المستوى التعليمي للأم والقدرة على مساعدة الأبناء

مساعدة في تعليم / المستوى التعليمي	يساعد	يساعد أحيانا	لا يساعد	المجموع
تقرأ ولا تكتب	0 0	0 0	0 0	0
ابتدائي	2 19.09	2 28.57	3 27.27	7 14
متوسط	5 22.72	5 29.41	3 27.27	13 2

ثانوي	10	6	5	**21**
	45.45	35.29	45.45	**42**
جامعي	5	4	0	**9**
	22.72	23.52	0	**18**
المجموع الكلي	22	17	11	**50**
	100	100	100	**100**

- **التعليق الإحصائي:** تشير البيانات في الجدول أعلاه على أن الاتجاه العام كان في صنف المبحوثات اللواتي لديهن مستوى تعليم ثانوي بنسبة 42 %، وبالمواظبة على نفس التجاه نجد أن اعلى نسبة كانت في فئة الأمهات التي صرحن بأن مستواهن يساعدهن في تعليم أبناءهن بنسبة 45.45%، التي تتساوى مع أنه لا يساعدهن أيضا بنسبة 45.45% ، تاليها فئة المبحوثات اللواتي أفدنا أنه مستواهن التعليمي يساعدهن أحيانا في ذلك، ثاني صنف كان عند المبحوثات اللواتي لدين مستوى تعليمي متوسط بنسبة 26%، وبالمواظبة على نفس الإتجاه جاءت أعلى النسب في فئة من يساعدهن مستواهن في تعليم أبنائهن بنسبة 29.41%، تاليها من أجبنا أنه لا يساعدهن بنسبة 27.27% ثم فئة من صرحن بأنه يساعدهن في ذلك بنسبة 22.07%، ثالث صنف كان عند المبحوثات اللواتي لديهن مستوى جامعي بنسبة 22.72% بالمواظبة على نفس الإتجاه جاءت أعلى نسبة في فئة من يساعدهن أحيانا بنسبة 23.52% و0% تنفي بأن مستواها التعليمي لا يساعدها بتعليم ابنها، ورابع صنف كان عند المبحوثات اللواتي مستواهن إبتدائي بنسبة 9.09% بالمواظبة على نفس الاتجاه جاءت أعلى نسبة في فئة من يساعدهن مستواهن أحيانا بنسبة 28.57% في تعليم أبنائهن، وتاليها نسبة 27.27 % ممن أجبن أن مستواهن لا يساعدهن في تعليم أبنائهن و9.09% ممن صرحن بأن مستواهن يساعدهن بتعليم أبنائهن، بينما جاءت النسب منعدمة في صنف المبحوثات اللواتي لا يقرأن و لا يكتبن.

- **التحليل السوسيولوجي:**

تظهر نتائج الجدول أن الأمهات اللواتي لديهن مستوى تعليمي أعلى، خاصة من لديهن تعليم ثانوي أو جامعي، يقدّمن إجابات تميل إلى أن مستواهن يساعد في تعليم الأبناء. بينما تقل هذه النسبة عند الأمهات ذوات المستوى الابتدائي أو المتوسط، هذا يعكس أثر ما يعرف برأس المال الثقافي، حيث أن التعليم يزوّد الأم بمعارف وأفكار وأساليب تربية تساعدها بشكل مباشر في متابعة أبنائها دراسيًا، وفهم احتياجاتهم،

ومرافقتهم في مشوارهم التعليمي، ومن خلال هذا يمكن ملاحظة أن كلما ارتفع مستوى تعليم الأم، زادت فرصها في أن تكون أكثر فاعلية في مساندة أبنائها دراسيًا، بما اكتسبته من معرفة وتجربة خلال مسيرتها

جدول رقم (21): يوضح العلاقة بين توافق مسؤوليات الأم مع تعليم الأبناء وبين مهنة الأم.

مهنة الام / التوافق بين والمسؤوليات تعليم الأبناء	ماكثة بالبيت	موظفة	معلمة	أعمال حرة	المجموع
اقدر على التوفيق	10 52.6	2 13.13	8 88.88	4 57.14	24 48
أحيانا	7 36.84	5 33.33	1 11.11	1 14.28	14 28
لا أقدر	2 10.50	88 53.33	0 0	2 28.57	12 24
المجموع الكلي	19 100	15 100	9 100	7 100	50 100

- **التعليق الإحصائي:** تشير بيانات في الجدول أعلاه إلى أن الإتجاه العام كان في صنف الأمهات اللواتي يقدرن على التوفيق بين مسؤولياتهن وتعليم الأبناء، وسجلت لدى فئة المعلمات بنسبة 88.88%، ثم تليها فئة الماكثات بالبيت بنسبة 52.6%، وهذا ما يعكس توفر الوقت لديهن، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد فئة الموظفات فقد سجلن نسبة 57.14% في نفس الخيار، وهذا ما يوضح أنه هناك مستوى متوسط من القدرتهن على التوفيق بين مسؤولياتهن وتعليم أبنائهم. ثاني صنف هو فئة الأمهات العاملات في الأعمال الحرة بنسبة 53.33%، سجلن أعلى نسبة بأعلى قدرة على التوفيق وهي الفئة الوحيدة التي سجلت غالبية الأمهات في هذا الصنف، وهذا ما يدل على وجود صعوبات تنظيمية ومهنية تؤثر على مشاركتهن في تعليم الأبنائهن، الاتجاه العام يظهر أن المهن المرتبطة بمجال التعليم أو التفرغ المنزلي تدعم بشكل أوضح قدرة الأم على التوفيق بين أدوارها المنزلية والتربوية.
- **التحليل السوسيولوجي:**

تعكس النتائج علاقة مباشرة بين طبيعة المهنة التي تمارسها الأم وقدرتها على التفاعل التربوي مع الأبناء. فالأمهات المعلمات يمتلكن خبرة تربوية ومهارات تنظيمية تساعدهن على متابعة الأبناء بفعالية، كما أن بيئة العمل التربوية تتقاطع مع المهام المنزلية التعليمية، مما يُسهّل هذا الدور المزدوج، أما فئة الأمهات الماكثات بالبيت فرغم توفر الوقت النسبي، إلا أن محدودية الموارد أو انخفاض المستوى التعليمي أحيانًا يقلل من جودة تفاعلهن، لكن النسب المرتفعة (52.6%) تشير إلى اهتمام فعلي بالمشاركة التعليمية، في المقابل تواجه الأمهات العاملات في الأعمال الحرة تحديات متعددة، منها غياب الاستقرار الزمني، والضغط المهني، ما يعيق تواصلهن المنتظم مع الأبناء والمدرسة، وهذا يوضح أن هناك فجوة أو فراغ بين الأدوار المهنية والواجبات الأسرية.

جدول رقم (22): يوضح العلاقة بين التواصل الأم مع المعلمات والمدرسة وبين عدد الأبناء المتمدرسين .

عدد الأبناء المتمدرسين / التوافق بين والمسؤوليات تعليم الأبناء	ابن واحد	اثنين	اكثر من اثنين	المجموع
اتواصل	1 25	8 47.05	17 58.62	26 52
أحيانا	2 50	5 29.41	9 31.03	16 32
لا اتواصل	1 25	4 23.52	3 10.34	8 16
المجموع الكلي	4 100	17 100	9 100	50 100

- **التعليق الإحصائي:** تشير البيانات في الجدول أعلاه إلى أن الاتجاه العام بنسبة (52%) من الأمهات اللواتي صرحن بوجود تواصل دائم مع المعلمات والمدرسة بخصوص تعليم أبنائهن، وكانت هذه النسبة أكثر وضوحا عند الأمهات اللواتي لديهن أكثر من طفلين متمدرسين، حيث بلغت نسبة هذه الفئة 58.62%، وهذا ما يعكس الوعي المتزايد مع ازدياد عدد الأبناء، وبالمواظبة على نفس الاتجاه نجد أن فئة الأمهات اللواتي يتواصلن "أحيانا"، فقد شكلت 32%، وتركزت أكثر بين من لديهن طفل واحد بنسبة (50%)، وهذا

ما يوضح ضعف الوعي بالحاجة للتواصل عندما يكون عدد الأبناء قليلاً، أما الصنف الأخير كان عند الأمهات و المبحوثات اللواتي لا يتواصلنا مع المدرسة أو المعلمات بنسبة 16% معظمهن لدهن طفلان نسبة 25% من تلك الفئة.

- **التحليل السوسيولوجي:** تظهر هذه النتائج أن عدد الأبناء المتمدرسين يعد عاملا محفزا لزيادة التواصل بين الأم والمدرسة، وهذا ما يعكس على تعدد الأبناء يزيد من حرص الأمهات، ويمكن القول أن تزايد عدد أفراد الأسر يحفز الأمهات على لعب أدوار تربوية أكثر انتظاما داخل منظومة العبء التربوي على كاهل الأم بشكل رئيسي، وقلة التواصل لدى الأمهات من لديهم القليل من الابناء وهذا ما تُفسَّر تحقيق الاكتفاء الذاتي أو القاء العبء على المدرسة أو الانشغال عن المتابعة، كما أوضح الجدول أن هناك نسبة انعدام التواصل(16%)، ما يشير إلى وجود الأسر لا تواكب ما يجري في الحياة المدرسية لأبنائها، وهو ما قد يؤثر سلبًا على مستوى التعليمي التحصيل خاصة في المرحلة الابتدائية.

3- المحور الثالث: العوامل المعيقة لمشاركة الأم في العملية التعليمية،:

3-1 هل لديك صعوبة في التعامل مع المناهج التعليمية الجديدة؟

جدول رقم (23): يوضح صعوبة في فهم المناهج التعليمية

نوع الصعوبة	التكرار	النسبة
من حيث الجدة	18	%36
من حيث التعقيد	14	%28
من حيث الكثافة	12	%24
لا أجد صعوبة	6	%12
المجموع	**50**	**100%**

- **التحليل الإحصائي:**

يتضح أن 88% من الأمهات يواجهن صعوبات في فهم المناهج الجديدة بدرجات متفاوتة، خاصة من حيث الجدة (36%) والتعقيد (28%). في حين أن نسبة قليلة فقط (12%) لا تواجه أي صعوبات.

- **التحليل السوسيولوجي:**

هذه النتائج تظهر فجوة معرفية بين تطور البرامج التعليمية ومدى قدرة الأمهات على مواكبتها، ما قد يؤثر على قدرتهن على المساهمة الفعلية في دعم التحصيل الدراسي لأبنائهن، خصوصًا في الأوساط ذات المستويات التعليمية المتوسطة أو الضعيفة.

2-3 هل هناك تناقض بين أسلوبك التعليمي و أسلوب المعلمة؟

جدول رقم (24): يوضح تناقض بين أسلوبك التعليمي و أسلوب المعلمة

الخيار	التكرار	النسبة
نعم	22	%44
أحيانًا	16	%32
لا	12	%24
المجموع	**50**	**100%**

- **التحليل الإحصائي:**

تُظهر النتائج أن 44% من الأمهات يعتبرن أن مستواهن التعليمي لا يتماشى مع مستوى أبنائهن الدراسي، و32% يشعرن بذلك أحيانًا، ما يعني أن حوالي ثلاثة أرباع العينة تعاني من فجوة معرفية.

- **التحليل السوسيولوجي:**

يعكس هذا الشعور نوعًا من "عدم الكفاءة الذاتية" التي قد تقلل من دافعية الأم للمشاركة في تعليم طفلها، ويبرز ضرورة وضع برامج دعم للأمهات لمواكبة تطور المناهج.

3-3 ما هي أبرز العوائق التي تمنعك من متابعة تعليم ابنك؟

جدول رقم (25): يوضح ابرز العوائق التي تمنع الام من تعليم الابن

العائق	التكرار	النسبة
كثرة المسؤوليات	20	%40
العمل خارج المنزل	15	%30
ضعف التواصل مع المدرسة	10	%20
أخرى	5	%10
المجموع	**50**	**100%**

- **التعليق الإحصائي:**

أكبر عائق يتمثل في كثرة المسؤوليات (40%)، يليه العمل خارج البيت (30%)، مما يبرز العبء المزدوج على المرأة العاملة.

- **التحليل السوسيولوجي:**

تعكس هذه النتائج ضغط الأدوار المتعددة التي تتحملها الأم المعاصرة، بين العمل، الأسرة، ومتابعة الأطفال، ما يعيق دورها التربوي. كما يشير ضعف التواصل مع المدرسة إلى الحاجة إلى تفعيل قنوات الاتصال الأسري–المدرسي.

3-4 هل توفرين لابنك بيئة مناسبة للمذاكرة في المنزل؟

جدول رقم (26) : يوضح الوسائل المتوفرة لتوفير بيئة مناسبة للمذاكرة في المنزل

الوسائل المتوفرة	التكرار	النسبة
غرفة خاصة	20	40%
مكتب	18	36%
أجهزة إلكترونية (حاسوب، لوحي...)	15	30%
مكتبة صغيرة	10	20%
لا تتوفر	5	10%
وسائل تعليمية أخرى	7	14%
المجموع	**50**	**100%**

- **التعليق الإحصائي:**

يتضح من الجدول أن الغالبية من الأمهات (40%) صرحن بتوفير غرفة خاصة لأبنائهن للمذاكرة، تليها فئة من وفرت مكتبًا بنسبة 36%، ثم الأجهزة الإلكترونية مثل الحاسوب أو اللوحي بنسبة 30%. أما أقل الوسائل توفيرًا فكانت المكتبة الصغيرة (20%)، والوسائل التعليمية الأخرى بنسبة 14%. في حين صرحت 10% من الأمهات بعدم توفير أي وسيلة، ما يُعد مؤشرًا على وجود فئة غير قادرة على توفير بيئة دراسية مناسبة في المنزل.

- **التحليل السوسيولوجي:**

تعكس النتائج تفاوتًا في الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسر، حيث إن توفير غرفة خاصة أو مكتب للمذاكرة يرتبط غالبًا بالمستوى المعيشي والدخل العائلي. كما يشير توافر الأجهزة الإلكترونية إلى انفتاح الأسرة على الوسائل الحديثة في التعليم، والتي قد تسهم في تعزيز التحصيل الأكاديمي، خاصة في ظل التوجهات التكنولوجية للتعليم. أما نسبة الأمهات اللواتي لم يوفرن بيئة مناسبة (10%)، فقد تُعزى إلى ضعف الإمكانيات المادية أو غياب الوعي بأهمية توفير فضاء تعليمي خاص داخل البيت، مما قد يؤثر سلبًا على

تحصيل الأبناء. من جهة أخرى، فإن قلة وجود مكتبات صغيرة في المنازل تعكس تراجع الثقافة القرائية في بعض الأوساط، وهو ما يستدعي اهتمامًا تربويًا ومجتمعيًا لتعزيز ثقافة المطالعة والدراسة الذاتية لدى الأطفال.

3-5 هل تجدين صعوبة في التركيز أثناء المذاكرة مع ابنك؟

جدول رقم (27): يوضح صعوبة في التركيز أثناء المذاكرة مع ابنك

الخيار	التكرار	النسبة
نعم	18	%36
أحيانًا	22	%44
لا	10	%20
المجموع	**50**	**100%**

- **التعليق الإحصائي:**

80% من الأمهات يجدن صعوبة في التركيز أثناء متابعة أبنائهن، ما يُعد مؤشرا مقلقًا.

- **التحليل السوسيولوجي:**

تشير هذه النتائج إلى التأثير النفسي والإرهاق اليومي الذي تعاني منه الأم، ما قد يُضعف تفاعلها التربوي، خصوصًا في البيئات التي تتطلب منها أدوارًا متعددة (عمل، منزل، أطفال) ....

3-6 هل تعيقك ثقافة مجتمعك عن متابعة المشاركة في تعليم ابنك؟

جدول رقم (28): يوضح ثقافة مجتمع تعيق المشاركة الأم في تعليم ابنها

الخيار	التكرار	النسبة
نعم	20	%40
أحيانًا	16	%32
لا	14	%28
المجموع	**50**	**100%**

- **التعليق الإحصائي:**

40%من الأمهات يعتقدن أن الثقافة المجتمعية تعيق دورهن التربوي.

- **التحليل السوسيولوجي:**

قد تكون بعض المعتقدات والتقاليد الاجتماعية سببا في الحد من مشاركة المرأة في القرارات التعليمية، خصوصًا في البيئات التي ما تزال تعتبر التربية مسؤولية المدرسة أو الأب فقط.

جدول رقم (29): يوضح العلاقة بين توفير بيئة مناسبة للدراسة وبين نوع السكن.

نوع السكن / توفير البيئة المناسبة	فردي	عائلي	المجموع
نعم	17 73.91	10 37.03	27 %54
لا	6 26.08	17 62.96	23 %46
المجموع الكلي	23 100	27 100	50 100

- **التعليق الإحصائي:** تشير النتائج إلى أن الاتجاه العام كان في صنف المبحوثات اللواتي صرحنا بأنهن يوفرن بئية مناسبة للمذاكرة وبالمواظبة على نفس الاتجاه جاءت اعل النسب في فئة المسكن الفردي بنسبة 73.91% ثم تاليها فئة المسكن العائلي بسبة 39.03% ثاني صنف لدى المبحوثات اللواتي صرحن أنهن لا يوفرن بيئة مناسبة بنسبة 46% بالمواظبة على نفس الاتجاه جاءت في فئة المسكن العائلي بنسبة 62.96% ثم تاليها فئة المسكن الفردي 26.08 %

- **التحليل السوسيولوجي:**

تشير الأرقام إلى أن الأسر التي تعيش في سكن فردي توفّر بيئة أكثر ملاءمة للمذاكرة مقارنة بالأسر في السكن العائلي، قد يفسر ذلك بأن السكن الفردي يمنح الأسرة استقلالية أكبر، وحرية في تنظيم المساحات والوقت بما يخدم احتياجات الأبناء الدراسية، دون تأثير مباشر من باقي أفراد العائلة الكبيرة أو التزامات جماعية داخل السكن، من منظور سوسيولوجي، يمكن القول إن الأسر التي تختار السكن الفردي غالبًا ما

تميل إلى نمط حياتي يعتمد على التخطيط والاستقلال، بشكل يخدم مصلحة الأبناء الدراسية، هذا تحليل سوسيولوجي للجدول.

جدول رقم (30): يوضح العلاقة بين مدى توفير الموارد التعليمية وبين الوضع المادي للأسرة.

الوضع المادي / نوع الموارد	مكتب	وسائل تعليمية	أجهزة الكترونية	طابعة	المجموع
ضعيف	0 0	8 40	2 15.38	**4** **33.33**	**14** **28**
متوسط	2 40	7 35	9 46.15	**5** **41.66**	**20** **40**
جيد	2 40	4 20	3 23.07	**1** **8.33**	**10** **20**
جيد جدا	1 20	1 5	2 15.38	**2** **16.66**	**6** **12**
المجموع الكلي	5 100	20 100	13 100	12 **100**	50 **100**

- **التعليق الإحصائي:** يشير البيانات في الجدول أعلاه إلى أن الاتجاه العام كان يميل إلى التفاوت في توفير الموارد التعليمية حسب مستوى الوضع المادي لهن للأمهات، وبالموضبة على نفس الاتجاه كانت الفئة ذات الوضع المادي المتوسط أعلى نسبة من الموارد التعليمية بنسبة بلغت 40% من مجموع الموارد المتوفرة، تليها الفئة ذات الوضع الضعيف بنسبة 28% برغم من تسجيل ضعف في إمكاناتها، ثم تليها الفئة ذات الوضع الجيد بنسبة 20%، وأخيرًا الفئة ذات الوضع الجيد جدًا بنسبة 12% فقط. تركزت الأجهزة الإلكترونية حسب تفاصيل الموارد بشكل أساسي في الفئتين المتوسط (9 أجهزة) والضعيف (8 أجهزة)، مما قد يشير إلى أن هذه الأجهزة أصبحت أكثر انتشارا حتى في الفئات ذات الدخل المتوسط أو المحدود، أما المكاتب والوسائل التعليمية فكان توفرها أوضح لدى الفئات الجيدة والجيدة جدا، الفئة الجيدة جدًا، رغم نسبتها الصغيرة (12%)، فقد تميزت بتوفير 5 مكاتب و4 وسائل تعليمية، ما يدل على انتقائية في نوعية الموارد .

- **التحليل السوسيولوجي:** تظهر النتائج أن الوضع المادي للأسرة له تأثير مباشر على نوع وكمية الموارد التعليمية التي يمكن توفيرها في البيت، فالعائلات ذات الدخل الضعيف تقتصر غالبا على الوسائل البسيطة مثل الكرّاسات أو الأدوات اليدوية، بينما تفتقر إلى الأجهزة الإلكترونية أو طابعات، بل حتى المكاتب تكون نادرة، مما قد يصعّب على الطفل إيجاد بيئة مناسبة للمذاكرة بالمقابل، الأسر التي وضعها المادي جيد أو جيد جدًا قادرة على توفير مكاتب خاصة، وأجهزة إلكترونية وطابعات، مما يمنح الأبناء أدوات أكثر فعالية تساعدهم على مواكبة التعليم، خاصة في ظل اعتماد التعليم الحالي بشكل متزايد على التكنولوجيا سوسيولوجيا، هذا يعكس أن من يمتلك إمكانيات مادية أفضل يمكنه دعم أبنائه بوسائل تعليمية تسهّل عليهم التعلم، وهو ما ينعكس بدوره على تكافؤ الفرص بين التلاميذ، ويخلق فجوة بين الفئات الاجتماعية من حيث الأداء الدراسي.

المطلب الثاني: مناقشة الفرضيات

بعد الانتهاء من عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بمشاركة الأم في العملية التعليمية لأبنائها، تم التوصل إلى مجموعة من المؤشرات الكمية والكيفية التي تعبّر عن مدى تحقق فرضيات الدراسة المطروحة سابقًا، وقد ساعدت الإجابات التي قدمتها عينة الدراسة في تسليط الضوء على العوامل التي تسهم في دعم مشاركة الأم، وكذا التحديات والمعيقات التي تحول دون تحقيق هذه المشاركة بشكل فعال.

ولغرض تنظيم هذه النتائج بشكل منهجي، تم تصنيفها إلى **استنتاجات جزئية** مرتبطة بكل فرضية على حدة، ثم **استنتاج كلي شامل** يبرز العلاقة التفاعلية بين المعطيات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية للأم، وبين مدى مشاركتها في تعليم أبنائها، وتمثل هذه الاستنتاجات خلاصة تحليل البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبيان، كما تشكل أساسا لتفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة والأطر النظرية المعتمدة.

أولا: الاستنتاجات الجزئية

1- استنتاج جزئي خاص بالفرضية الأولى:

بناء على اجابات المبحوثين في أسئلة هذا المحور والمتعلقة بالفرضية الأولى يمكن استنتاج ما يلي:

- الوضع الاقتصادي يؤثر في متابعه الام لدراسة الابن بنسبه 65% .
- استخدام وسائل تكنولوجيا اثناء تعليم الابن بنسبه 70%.
- تلقي الدعم من الأسرة عند متابعه تعليم الابن 40%.
- المستوى التعليمي يساعد الام في تعليم الابن 44%.
- التواصل مع المعلمة والإدارة 52%.

- القدره على تحقيق التوافق بين المسؤوليات وتعليم الابن 48%.
- المشاركه في تعليم الابن تمنح الرضا تيم بالمئه دعم الأم مهم وفعال في تعليم الابن 76%.
- وجود علاقه بين المستوى التعليمي للأم يساعدني في تعليم الأبناء كل ما ارتفع المستوى زادت فرصتها في كونها أكثر فعاليه لمساعدة الابن.
- وجود علاقه واضحه بين عدد الابناء ومستوى التواصل مع المدرسه وجود علاقه واضحه بين القدره على تحقيق التوافق بين المسؤوليات وتعليم الابناء وبين مهنه الام بينت النتائج.
- أن هناك عوامل مساعده تساهم في مشاركه فعالة للام في العملية التعليمية ابرزها المستوى التعليمي للأم والقدره على التفاعل مع المدرسة كما بينت النتائج .
- إن مهنة الأم وعدد الأبناء المتمدرسين لهما دور أساسي في مشاركتها في العملية التعليمية إذا الفرضية تأكدت واقعيا من خلال الترابط الواضح بين هذه العوامل.

2- **استنتاج جزئي خاص بالفرضية الثانية** بناء على اجابات المبحوثين في أسئلة هذا المحور والمتعلقة بالفرضية الثانية يمكن استنتاج ما يلي:

- العوامل التي تعيق الأم على تعليم إبنها العمل خارج المنزل 48%.
- توفير بيئة مناسبه للمذاكرة 54%.
- توفير موارد مادية مساعده في العملية التعليمية وسائل تعليمية 40%.
- صعوبة التعامل مع المناهج 40% .
- الكثافة وجود تناقض بين أسلوب الأم والمعلمة 62%.

ومن هنا استنتج وجود علاقه بين نوع السكن والقدره على توفير بيئة مناسبة للمذاكرة وجود علاقه واضحه بين الوضع المادي وقدرة الأسرة على توفير الموارد المادية التعليمية تظهر النتائج أن مشاركه الأم في دعم تعليم أبنائها تتأثر بالعوائق المادية والأخرى متعلقة بالإمكانيات الشخصية للأم و اختلاف الأسلوب، ومن بين العوائق صعوبة وتعقيد المناهج الدراسية الجديدة، إضافه إلى التزامات كالعمل خارج المنزل كلها عوامل تشكل عوائق حقيقيه أمام قدره الأم على مرافقه ابنائها دراسيا وتعتبر حواجز تعيق مهمتها وعليه نقول أن الفرضية الثانية تحققت.

ثانيا: الاستنتاج الكلي

بعد التحقق من الفرضية الأولى المتعلقة بالعوامل المساعدة على مشاركة الأم في العملية التعليمية حيث عكست النتائج وجود عوامل تساهم بشكل كبير في هذه المشاركة حيث تم التوصل إلى أن كل من المستوى

التعليمي للأم بالإضافة إلى قدرتها والتواصل مع المدرسة عاملان أساسيان في دعم هذه المشاركة، أيضا بالنسبة للأم وعدد الأبناء المتمدرسين لهما دور ملحوظ في تحديد مدى قدرة على أن تكون هذه المشاركة فعالة وقد توافقت هذه النتيجة مع دراسة **دراسة نجية مامش** بعنوان" **المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وعلاقتها بالأداء الدراسي للطفل**" التي كانت نتائجها التواصل مع المدرسة، أما بالنسبة للفرضية الثانية أظهرت النتائج أن هناك مجموعة من العوائق تواجه الأم وتشكل تحديات لها في هذه المشاركة ويمكن أن تحد من قدرتها على تعليم أبناءها حيث تم رصد عوائق متعلقة بصعوبة المناهج الجديدة وكثافتها إضافة إلى صعوبات تتعلق بقدرة الأم على تقديم الدعم التعليمي لأبنائها خاصة عندما لا يتوافق أسلوبها في التعليم مع الأسلوب التي تتبعه المعلمة ، إضافة لذلك العوائق المادية التي تتعلق بالقدرة على توفير موارد التعليمية وتوفير بيئة مناسبة للدراسة توافقت نتائج هذه الفرضية مع نتائج دراسة **أميرة جغروري بعنوان" دور المتابعة الوالدية في تحسين التحصيل الدراسي للأبناء** التي كانت نتائجها مشاركة أولياء الأمور في أنشطة المدرسة –الخلفية الاجتماعية و الثقافية للأسرة– وفي ضوء مقاربة رأس المال الثقافي نجد أن العوامل المساعدة تتوافق مع مفاهيم رأس المال الثقافي حيث يتفاعل المستوى التعليمي للام وقدرتها على التواصل مع المدرسة ومهنتها و المهارات والقدرات التي تكتسبها الأم عبر تنشئتها أما العوائق تم رصدها فهي تشير إلى غياب رأس المال الثقافي (الأسلوب وصعوبة المناهج) كما أن العوائق المادية تحد من قدرة الأم على توظيف رأس المال وترجمته إلى ممارسات ملموسة إذ تبين لنا أن مشاركة الأم ليست مجرد عملية فردية بل هي نتائج لوضعها الاجتماعي و الثقافي و ما تملكه من رأس مال يمكن أن يسهل أو يعيق هذه المشاركة.

الخاتمة

وفي الأخير واستنتاجا لجميع ما سبق يتضح أنّ مشاركة الأم في العملية التعليمية، تتشكل من تداخل عدة عوامل، تتجاوز الإرادة الشخصية أو الرغبة في المتابعة، فهي تتأثر بالمعرفة المكتسبة من البيئة الاجتماعية، وبالقدرة على فهم وتوظيف أساليب التواصل والتفكير المرتبطة بالسياق المدرسي، إلى جانب ذلك، تلعب الظروف المادية دورا لا يمكن تجاهله.

إن ضيق الوقت وضغوط المعيشة، وغياب الإمكانيات قد تقف عائقا أمام المتابعة اليومية أو التواصل المنتظم مع المدرسة. كما أن تعقيد المناهج الدراسية واستخدام مفردات أو مفاهيم لا تنسجم مع خبرات الأم، إذ يشكل أجد التحديات الإضافية التي تقلل من فرص الإخراط الفعلي. ومن هنا المنطلق، يصبح من الضروري النظر إلى مشاركة الأم باعتبار وضعها مرتبط بالظروف العامة التي تعيشها وتتطلب دعما متعدد الجوانب، يراعي اختلاف الأوضاع ويعزز القدرة على التفاعل بفاعلية داخل النظام التعليمي.

نتائج الدراسة: من خلال ما تم عرضه في الدراسة من محاولتنا للإجابة على الإشكالية خلصنا إلى النتائج التالية منها نتائج تختبر صحة فرضياتنا:

1- الخصائص الديموغرافية: غالبية الأمهات في الفئة العمرية النشطة (30-35 سنة) ولديهن مستوى تعليمي متوسط أو ثانوي، ومعظمهن ربات بيوت، هذا يوفر لهن الوقت النظري للمتابعة، لكنه يقابله ضعف في التكوين التربوي والرقمي.

2- غياب الدعم الأسري: أكثر من نصف الأمهات (56%) لا يتلقين أي دعم من الزوج أو الأسرة في متابعة تعليم الأبناء، مما يثقل كاهلهن بالمسؤولية منفردات.

3- الضغط والتوتر وضيق الوقت: نسبة كبيرة من الأمهات (66%) يعانين من الضغط والتوتر، وعدد كبير منهن لا يجدن وقتًا كافيًا أو منتظمًا للمرافقة التعليمية، بسبب تعدد المسؤوليات المنزلية والاجتماعية.

4- الفجوة التكنولوجية: بالرغم من امتلاك 80% من الأمهات لهواتف ذكية، إلا أن 46% منهن لا يستخدمن التكنولوجيا إطلاقًا في التعليم، مما يشير إلى نقص في الوعي أو التدريب أو الثقة بالنفس.

5- العوائق الرئيسية: ازدواجية الأدوار (72%)، ضعف المستوى الدراسي للأم (58%)، ضيق الوقت (64%)، غياب الدعم (56%)، الشعور بالعبء (62%)، وضعف التواصل مع المدرسة (50%) هي أبرز العوائق التي تحد من مشاركة الأم.

6- الإرادة الإيجابية: على الرغم من كل هذه التحديات، فإن 72% من الأمهات يعتبرن مشاركتهن التعليمية.

عملية معينة وذات أثر إيجابي، مما يؤكد وجود دافعية قوية لديهن للمساهمة في تعليم أبنائهن.

- **الاقتراحات: بناءا** على النتائج المتوصل إليها، يمكن تقديم الاقتراحات التالية لتعزيز مشاركة الأم في العملية التعليمية:

1- برامج توعية وتدريب: تنظيم ورش عمل ودورات تدريبية للأمهات حول أهمية المشاركة الوالدية، وكيفية استخدام التكنولوجيا في دعم تعليم الأبناء، وتطوير مهاراتهن التربوية.

2- تعزيز دور الأب والأسرة: توعية الآباء وأفراد الأسرة بأهمية دعم الأم في مهامها التعليمية، وتشجيع توزيع الأدوار والمسؤوليات داخل الأسرة.

3- تفعيل التواصل بين البيت والمدرسة: إنشاء قنوات تواصل فعالة ومنتظمة بين الأمهات والمؤسسات التعليمية، بما في ذلك استخدام التطبيقات الرقمية واللقاءات الدورية، لتبادل المعلومات والتحديات والحلول.

4- توفير الدعم النفسي والاجتماعي: تقديم الدعم النفسي للأمهات اللواتي يعانين من الضغط والتوتر، وتوفير مساحات لتبادل الخبرات والتجارب بينهن.

5- تكييف المناهج وأساليب التعليم: العمل على تبسيط المناهج الدراسية وجعلها أكثر ملاءمة لمستوى فهم الأمهات، وتقديم إرشادات واضحة حول كيفية مساعدة الأبناء في الواجبات المدرسية.

6- دعم الأمهات العاملات: توفير حلول مرنة للأمهات العاملات لتمكينهن من الموازنة بين مسؤوليات العمل والأسرة والمشاركة في تعليم الأبناء.

- **آفاق الدراسة:** لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسرا يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:

1- دراسة مقارنة بين مشاركة الأم والأب في العملية التعليمية وتأثير كل منهما.

2- بحث معمق حول فعالية برامج التدريب والتوعية الموجهة للأمهات في تعزيز مشاركتهن التعليمية.

3- دراسة تأثير العوامل الثقافية والجغرافية على مشاركة الأم في مناطق مختلفة من الجزائر.

4- تطوير نماذج دعم متكاملة للأمهات تأخذ في الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتكنولوجية.

نأمل أن تسهم هذه الدراسة في تسليط الضوء على أهمية دور الأم في العملية التعليمية، وتقديم حلول عملية لدعمها وتمكينها من أداء هذا الدور الحيوي بفعالية أكبر.

قائمة المرجع

المراجع باللغة العربية

أولا: المعاجم والكتب

1- المعجم الوجيز، **مجمع اللغة العربية**، طبعة الشرعية، معتمد من مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2001.

2- المعجم الوسيط، **مجمع اللغة العربية بالقاهرة**، ط4، دار المعارف، القاهرة.

3- **المعجم الوسيط**، مجمع اللغة العربية، ط4، دار الدعوة، القاهرة، 2004.

4- أحمد زكي بدوي، **معجم المصطلحات العلوم الاجتماعية**، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، 1982.

5- إحسان محمد الحسن، **مدخل إلى علم الاجتماع**، ط1، دار النشر والطباعة، بيروت، 1988.

6- إحسان محمد الحسن علم الاجتماع التربوي، 1ط، دار وائل، عمان، الأردن، 2005.

7- بيير بورديو، أشكال رأس المال، محرر في جون ريتشارد سون، handbook of the eory and research for the sociology of education; نيويورك غرينورد.

8- دنيس كوش، مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية: ترجمة: د. منير السعيداني، المنظمة العربية للترجمة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، بيروت، 2007.

9- السيد علي شتا، **نظريات علم الاجتماع**، المكتبة العصرية، مصر، 2004.

10- سعدي أبو حبيب، **القاموس الفقهي لغة واصطلاحا**، ط 2، دار الفكر، سورية، دمشق، 1408 هـ- 1988.

11- سيد سيد رمضان، **إسهامات الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والسكان**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 1999.

12- سلوى عبد الحميد الخطيب، **نظرة في علم الاجتماع الأسري**، دار الفجر، مكتبة الشقري بالرياض، القاهرة، 2007.

13- عوض السيد حنفي، **علم الاجتماع التربوي**، مكتبة النهضة، القاهرة، مصر، 1984.

14- عبد الله بن عايض سالم الثبيتي، **علم اجتماع التربية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2008.

15- غريب سيد أحمد، السيد عبد العاطي السيد وآخرون: **علم اجتماع الأسرة**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2001.

16-

17- محمد منير مرسي، **الإدارة التربوية أصولها وتطبيقاتها**، ط2، دار الفكر، عمان، 2001.

18- محمد مصطفى زيدان، **نظريات التعليم وتطبيقاته التربوية**، د ط، دار الشروق، جدة ، السعودية، 1983.

19- محمد سلمان الفياض الخزاعلة وآخرون، **مباديء في علم التربية**، ط1، دار الصفاء، عمان، الأردن،2001.

20- محمد علي محمد، **علم الاجتماع والمنهج العلمي**، ط1، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، 1980.

21- محمد حسن، **الأسرة ومشكلاتها**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981.

22- محمد دريج، **تحليل العملية التعليمية التعلمية**، ط1، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر، 1991.

23- منصوري عبد الحق، وحدة اللغة العربية، ط1، التعليمية العامة وعلم النفس، وزارة التربية، الجزائر، 1999، ص2.

24- منير مرسي سرحان، **في اجتماعيات التربية**، د ط، دار النهضة، بيروت، لبنان، 1981، ص179.

25- ناصر الدين البحيري، **إدارة التعليم العام**، دار الكتاب الحديث، ط1، الأردن، 2013.

26- هدى الثميني، مهارات التعلم، دراسات في فكر وأداة التدريس، د ط، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2006.

ثانيا: الرسائل الجامعية

27- الحديد، شامة يحيى، **مشاركة أولياء الأمور في تعليم أطفالهم ذوي صعوبات التعلم وأثرها على كل من التحصيل الأكاديمي ومفهوم الذات والسلوك المدرسي الاجتماعي لأطفالهم**، أطروحة دكتوراه كلية الدراسات العليا الأردن: الجامعة الأردنية، 2009.

ثالثا: المجلات والملتقيات العلمية

28- بشرى محمد العباسي، **المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى تلميذات صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية في مدينة الجبيل الصناعية**، مجلة بحوث التعليم والابتكار تصدر عن إدارة تطوير التعليم، كلية العلوم والدراسات الإنسانية ، العدد4، الجزء 4، جامعة عين الشمس، مصر، 2022.

29- جرجرس ميشال جرجرس، معجم التربية والتعليم العربي والفرنسي والإنجليزي، ط1، دار النهضة، بيروت، لبنان، 2005.

30- حاجي بوغالي وكرفاوي عمر، قديد مريم، **العلاقة التشاركية والمدرسية في تنمية مهارات التعلم لدى المتعلم**، مجلة حقول معرفية الاجتماعية، والإنسانية، جامعة غرداية، المجلد02، العدد03.

31- سحر الشوربجي، **بعض خصائص الأسرة وعلاقتها بالمشاركة الوالدية- المدرسية لدى عينة من أولياء أمور الطلبة ذوي صعوبات التعلم بمدارس الحلقة الأولى بسلطنة عمان**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، المجلد 16، العدد 4، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عمان، 2018،

32- سامية مختار محمد شهبو، **فعالية برنامج قائم على المشاركة الوالدية في تنمية بعض مهارات القيادة لدى عينة من أطفال الروضة، المجلة العلمية لكلية التربية**، ادارة البحوث والنشر العلمي، المجلد 35، العدد12، جامعة أسيوط مصر، ديسمبر 2019.

33- عبد العظيم أحلام والعمري محمد رنا، **تعزيز دور المشاركة الوالدية في العملية التعليمية في رياض الأطفال وذلك في ضوء رؤية المملكة السعودية دراسة ميدانية**، مجلة الدراسات الطفولة، المجلد 83، العدد22، المملكة العربية السعودية، 2019.

34- محمد المصيلحي محمد وآخرون، **الشراكة بين الأسرة ومدارس التعليم الأساسي بدولة الكويت لتحقيق الفاعلية التعليمية – دراسة تحليلية**"، مجلة كلية التربية ، العدد 175، الجزء 2، جامعة الأزهر مصر، أكتوبر 2017.

35- نبيل حليلو، **الأسرة وعوامل نجاحها**، الملتقى الوطني الثاني حول الإتصال وجود الحياة في الأسرة، كلية العلوم الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2013.

36- نجية مامش، **المشاركة الوالدية في العملية التعليمية وعلاقتها بالأداء الدراسي للطفل**، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد7، العدد2، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2022.

37- هدى شفاقة العنزي، **واقع المشاركة الوالدية في رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بدولة الكويت**، مجلة العلوم التربوية، كلية الآداب والعلوم، دار النشر جامعة قطر، العدد 16، 2020.

المراجع باللغة الأجنبية

38- Blouh, IBRAHIM. **Approches et courants sociologiques**. Dans Articles sociologiques en sociologie de l'éducation, Oasis de la sociologie, n° 28273,(s.d).

39- Josef Sumpf et Michel Hugues: **Dictionnaire de Sociologie**, Librairie, Larousse, Paris, 1973.

40- Raymond Boudon, Philippe Besnard et d'autre: **Dictionnaire de Sociologie**, Larousse, France, 2005.

المواقع الإلكترونية

41- المعجم الوسيط. **قاموس عربي عربي**، عبر الرابط:https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/

42- معجم المعاني الجامع، **موقع المعاني**، مدخل: " أسرة"، عبر الرابط: www.almaany.com

43- إيمان دوريش، **أهمية الأسرة اجتماعيًا وتربويًا وأنواعها**، عبر الرابط :

https://belabeeb.com/blog/2024/

44- بالرمضان الطاهر، بروابط مباشرة، عبر الرابط: https://berratah123.jimdofree.com

45- نادية أبو زاهر، **العائلة والدين وعلاقتهما برأس المال الاجتماعي**، مجلة عود الند، مجلة ثقافية فصلية رقمية- العدد89، الناشر: د. عدلي الهواري، فلسطين، نوفمبر 2013، عبر الرابط:

https://www.oudnad.net/spip.php?auteur210

الملاحق

الملحق رقم (01):

الاستبيان

استبيان موجه إلى عينة قصدية مكونة من 50 أم (أمهات تلاميذ الطور الابتدائي لمدينة منصورة ولاية برج بوعريريج)

عنوان الاستبيان: العوامل المؤثرة في مشاركة الأم في العملية التعليمية لأبنائها في الطور الابتدائي

هدف الاستبيان: هدف من خلال هذا الاستبيان التعرف على واقع مشاركة الأم في تعليم أبنائها في المرحلة الابتدائية، والعوامل الاجتماعية والاقتصادية والتربوية التي قد تؤثر في هذه المشاركة سلبًا أو إيجابًا.

تعليمات:

يرجى وضع علامة (X) أمام الخيار الذي يعكس مدى اتفاقك مع كل عبارة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

1/ العمر لا تقرأ ولا تكتب

2/المستوى التعليمي: أمي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

أخرى.....

3/ الحالة الاجتماعية: متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐

- عدد الابناء ☐

- عدد الابناء المتمدرسين ☐

4/ المستوى التعليمي الزوج: أمّي ☐ إبتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

أخرى.....

5/ المهنة:

- مهنة الزوج:.....

- المهنة: ربة بيت ☐ موظفة ☐ معلمة ☐ أعمال حرّة ☐

أخرى أذكريها .....

6/ الوضع المادي لأسرة: ضعيف ☐ متوسط ☐ جيد ☐ جيد جداً ☐

- السكن: عائلي ☐ فردي ☐

7/ نوع السكن: فردي ☐ شقة ☐ بناء أرضي ☐ أخرى ☐.....

- هل السكن: ريفي ☐ / حضاري ☐ / شبه حضاري ☐

المحور الثاني: العوامل المساعدة على مشاركة الأم في العملية التعليمية

1/ هل وضعك الاقتصادي (المادي) يؤثر متابعتك لدراسة أبنائك؟

نعم ☐ **لا** ☐ **أحيانا** ☐

2/ هل تستخدمين وسائل التكنولوجيا الحديثة عند تعليم إبنك

نعم بانتظام ☐ أستخدمها أحيانا ☐ لا أستخدمها إطلاقا ☐

3/ هل تتلقين الدعم والتشجيع من العائلة لمتابعة دروس طفلك

نعم دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐ لا ☐

4/ هل مستواك التعليمي يساعدك في تعليم ابنك؟

- يمكنني من المساهمة بفعالية ☐
- يتيح لي مساعدة محدودة ☐
- لا يساعدني اطلاقا ☐

5/ هل تتواصلين مع المعلمة وإرادة المدرسة؟

نعم بانتظام **لا أتواصل** **أحيانا**

6/ هل توفقين بين مسؤولياتك وبين تعليم أبناءك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

7/ هل انت راضية عن متابعة تعليم أبنائك

- نعم أشعر بالرضا والثقة ☐
- أكون مرتاحة أحيانا وأحيانا لا ☐
- أشعر بالتوتر والتعب ☐

8/ هل تخصصين وقتا لمتابعة تعليم إبنك؟

المحور الثالث: العوامل المعيقة لمشاركة الأم في العملية التعليمية

1/ هل تجدين صعوبة في فهم المناهج الجديدة؟

من ناحية الجدة ☐ الكثافة ☐ التعقيد ☐

2/ هل هناك تناقض بين أسلوبك التعليمي وأسلوب المعلمة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

3/ ما هي أبرز العوائق التي تمنعك من متابعة تعليم إبنك؟

- كثرة المسؤوليات ☐
- العمل خارج المنزل ☐
- ضعف التواصل مع المدرسة ☐

أخرى:.....

4/ هل توفرين لإبنك بيئة مناسبة للمذاكرة في المنزل؟

غرفة ☐ مكتب ☐ مكتبة صغيرة ☐ أجهزة الكترونية ☐ أجهزة تعليمية ☐ طابعة ☐ حاسوب ☐

5/هل تجدين صعوبة أثناء المذاكرة لإبنك ؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

6/ هل تعيقك ثقافة مجتمعك عن متابعة المشاركة في تعليم ابنك؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

المحور الرابع: المقترحات والتوصيات

1/ برأيك ماهي الاقتراحات لتعزيز دور الأمهات في العملية التعليمية؟

.....

.....

.....

2/ ماهي الصعوبات التي تواجهك في تعليم أبنائك؟

.....

.....

3/ برأيك هل تؤثر مشاركة الأم في تعليم إبنها تأثيرا سلبيا أم إيجابيا على نتائج الطفل الدراسية؟

.....

.....

4/ لماذا تحرصين على تعليم ابنائك وعلى تفوقهم؟

.....

.....